سلسلة المتون العلمية (١١)

فَتْحُ الأَقْفَال
بِشَرْحِ
تُحْفَةِ الأَطْفَال

تأليف

الشيخ العلامة سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري

قُوبِل على نسختين خطيّتين

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

عبدالعزيز بن محمد بن منصور الجربوع

تقديم

فضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

دار الذكرى للنشر

ح عبدالعزيز محمد الجربوع، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الجمزوري، سليمان بن حسين
فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال./ سليمان بن حسين الجمزوري، عبدالعزيز محمد الجربوع - ط ٢ -. الرياض ١٤٢٧هـ
١١٢ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم (سلسلة المتون العلمية؛ ١١)
ردمك: ×-٠-٠-٩٧٣٠-٩٩٦٠
١- القرآن - القراءات والتجويد
أ- الجربوع، عبدالعزيز محمد (محقق)
ب- العنوان ج - السلسلة
ديوي ٢٢٨,٩ ١٤٢٧/٢٢٣

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٢٢٣
ردمك: ×-٠-٠-٩٧٣٠-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ

دار الذكرى للنشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه.

وبعد: فقد قرأت هذه الرسالة التي تتعلَّق بالتجويد ومخارج الحروف في هذه الأبيات وشرحها، وقد قام بتحقيقها وتصحيحها الشاب **عبدالعزيز الجربوع**، وهو أحد مَن عُرِف بالعلم والإدراك والفهم للمعاني، وقد صحَّح ما في الرسالة من الأخطاء، وقابَل نُسَخ الرسالة، وأخرجها في أحسن مخرج.

وحيث إنها مما يحتاج إليه الأطفال وغيرهم؛ لتصحيح القراءة، وأداء كلام الله كما ينبغي؛ فإني أوصي بنشرها وطبعها؛ لتعم الفائدة، ويحصل الانتفاع.

نسأل الله تعالى أن يُصْلِح أحوال المسلمين، وأن ينفعهم بما علَّمهم، والله أعلم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلَّم.

كتبــه

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

٣ / ١ / ١٤٢٤هـ

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه

وبعد فقد قرأت هذه الرسالة التي تتعلق بالتجويد ومخارج الحروف في هذه الأبيات وشرحها وقد قام بتحقيقها وتصحيحها الشاب عبدالعزيز الجربوع وهو أحد من عرف بالعلم والادراك والفهم للمعاني وقد صحح ما في الرسالة من الأخطاء وقابل شيخ الرسالة وأخرجها في أحسن مخرج وحيث أنها مما يحتاج إليه الأطفال وغيرهم لتصحيح القراءة وأداء كلام الله كما ينبغي فإني أوصي بنشرها وطبعها لتعم الفائدة ويحصل الانتفاع نسأل الله تعالى أن يصلح أحوال المسلمين وأن ينفعهم بما علمهم والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٤٢٤/٧/٢هـ

كتبه عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [سورة النساء، الآية: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠ ـ ٧١].

أما بعد: فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

اعلم أن أولىٰ ما صُرفت فيه نفائسُ الأيام، وأعلىٰ ما خُصَّ بمزيد من الاهتمام: الاشتغالُ بالعلومِ الشرعية، المتلقَّاةِ عن خير البريَّة، ولا يرتاب عاقل في أن مدارها على كتاب الله المقتفىٰ، وسُنَّة

نبيِّه المصطفىٰ ﷺ، وأن باقي العلوم: إما آلاتٌ لفهمهما وهي الضالَّة المطلوبة، أو أجنبيةٌ عنهما وهي الضارَّة المغلوبة[١].

ولا شكَّ أنَّ العلمَ فضلُهُ عظيمٌ، خاصةً علم الكتاب والسُّنَّة؛ وذلك أن الله سبحانه استشهد بنفسه وهو أَجَلُّ شاهد، ثم بخيار خلقه وهم: ملائكته والعلماء من عباده على أَجَلِّ مشهود عليه، وهو: توحيده، فقال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٨]، ويكفي هذا أهلَ العلم دون غيرهم؛ فضلاً وشرفًا، وتزكيةً وعدلاً، وجلالاً ونُبلاً؛ من حيث استشهادُهم دون غيرهم من البشر، واقترانُ شهادتهم بشهادته سبحانه، واقترانُها بشهادة ملائكتِهِ. فهو سبحانه أَفْرَدَ الفعل المتضمن لهذه الشهادة الصادرة منه ومن ملائكته ومنهم، ولم يعطفْ شهادتهم بفعل آخر على شهادته، وهذا يدل على شدة ارتباط شهادتهم بشهادته؛ فكأنَّهُ سبحانه شهد لنفسه بالتوحيد على ألسنتهم، وأنطقهم بهذه الشهادة، فكان هو الشاهِدَ بها لنفسه إقامةً وإنطاقًا وتعليمًا، وهم الشاهدين بها له إقرارًا واعترافًا وتصديقًا وإيمانًا[٢].

والعلماء: هم الذين حملوا الميراث العظيم، وهو الذي أخبر عنه الرسول ﷺ بقوله: «**وإنَّ العلماء ورثة الأنبياء، وإنَّ الأنبياء لم يورثوا**

---

(١) انظر: «هدي الساري»: (ص٥).

(٢) انظر: «تذكرة السامع والمتكلم» لابن جماعة (ص٢٧ وما بعدها)، و«مفتاح دار السعادة» لابن القيم (١/ ٢١٢ وما بعدها).

دينارًا ولا درهمًا، وإنَّما ورَّثوا العلم، فمن أخذه، أخذ بحظ وافر»[١].

والمراد بالعلم هنا: العلم الشرعي؛ ولذلك قال بعض أهل العلم[٢]:

الْعِلْمُ قَالَ اللهُ قَالَ رَسُولُهُ ... قَالَ الصَّحَابَةُ لَيْسَ خُلْفٌ فِيهِ
مَا الْعِلْمُ نَصْبَكَ لِلْخِلاَفِ سَفَاهَةً ... بَيْنَ النُّصُوصِ وَبَيْنَ رَأْيِ سَفِيهِ
كَلاَّ وَلاَ نَصْبَ الْخِلاَفِ جَهَالَةً ... بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فَقِيهِ
كَلاَّ وَلاَ رَدَّ النُّصُوصِ تَعَمُّدًا ... حَذَرًا مِنَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ
حَاشَا النُّصُوصِ مِنَ الَّذِي رُمِيَتْ بِهِ ... مِنْ فِرْقَةِ التَّعْطِيلِ وَالتَّمْوِيهِ

ويقول ابن القيِّم في نونيَّته[٣]:

الْعِلْمُ قَالَ اللهُ قَالَ رَسُولُهُ ... قَالَ الصَّحَابَةُ هُمْ أُولُو العِرْفَانِ
مَا الْعِلْمُ نَصْبَكَ لِلْخِلاَفِ سَفَاهَةً ... بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فُلاَنِ

ويقول أيضًا[٤]:

وَالْجَهْلُ دَاءٌ قَاتِلٌ وَشِفَاؤُهُ ... أَمْرَانِ فِي التَّرْكِيبِ مُتَّفِقَانِ
نَصٌّ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ مِنْ سُنَّةٍ ... وَطَبِيبُ ذَاكَ الْعَالِمُ الرَّبَّانِي
وَالْعِلْمُ أَقْسَامٌ ثَلاَثٌ مَا لَهَا ... مِنْ رَابِعٍ وَالْحَقُّ ذُو تِبْيَانِ
عِلْمٌ بِأَوْصَافِ الإِلَهِ وَفِعْلِهِ ... وَكَذَلِكَ الأَسْمَاءُ لِلرَّحْمَنِ

---

(١) أخرجه أبوداود في «سننه» (٣٦٦٠)، والترمذي في «سننه» (٢٦٥٧)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٤٣٧) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، وإسناده حسن من خلال شواهده.

(٢) «إعلام الموقعين» (١/ ٨٦).

(٣) «الكافية الشافية» (ص٢٢٦).

(٤) المصدر السابق (ص٢٦٥ ـ ٢٦٦).

وَالأَمْرُ وَالنَّهْيُ الَّذِي هُوَ دِينُهُ ... وَجَزَاؤُهُ يَوْمَ الْمَعَادِ الثَّانِي
وَالْكُلُّ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ الَّتِي ... جَاءَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ بِالْفُرْقَانِ
وَاللهِ مَا قَالَ امْرُؤٌ مُتَحَذْلِقٌ ... بِسِوَاهُمَا إِلاَّ مِنَ الهَذَيَانِ

ولله در مَن قال[1]:

الْعِلْمُ كَنْزٌ وَذُخْرٌ لاَ نَفَادَ لَهُ ... نِعْمَ القَرِينُ إِذَا مَا صَاحِبٌ صَحِبَا
قَدْ يَجْمَعُ الْمَرْءُ مَالاً ثُمَّ يُحْرِقُهُ ... عَمَّا قَلِيلٍ فَيَلْقَى الذُّلَّ والحَرَبَا
وَجَامِعُ الْعِلْمِ مَغْبُوطٌ بِهِ أَبَدَا ... وَلاَ يُحَاذِرُ مِنْهُ الْفَوْتَ وَالسَّلَبَا
يَا جَامِعَ الْعِلْمِ نِعْمَ الذُّخْرُ تَجْمَعُهُ ... لاَ تَعْدِلَنَّ بِهِ دُرًّا وَلاَ ذَهَبَا

ولقد أنزل الله القرآن العظيم على نبينا محمد ﷺ بواسطة الأمين جبريل ـ عليه الصلاة والسلام ـ قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [سورة الشعراء، الآيات: ١٩٢ ـ ١٩٥]، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [سورة النمل، الآية: ٦]، وكان جبريل ـ عليه الصلاة والسلام ـ يَعْرِضُ[2] القرآنَ على نبينا محمد ﷺ كل عام مرةً، وفي العام الذي توفي فيه ﷺ عارضه مرتين[3]، وهذا مصداق لقوله

---

(١) «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).

(٢) بكسر الراء من العرض، وهو بفتح العين، وسكون الراء، أي: يقرأ، والمراد: يستعرضه ما أقرأه إياه، والمعارضة: مفاعلة من الجانبين؛ كأن كُلاًّ منهما كان تارةً يقرأ، والآخر يستمع. «الفتح» (٨/ ٦٥٩).

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٩٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (٢٣٠٨) من حديث أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما.

تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [سورة الأعلى، الآيتان: ٦، ٧].

وهكذا كان الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ يسمعون القرآن الكريم من النبي ﷺ غضًّا طريًّا بالتلقي، ثم التابعون الذين تلقوا القرآن عن جم غفير من الصحابة؛ كعلي، وابن مسعود، وعثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، وغيرهم رضي الله عنهم؛ ولذا قال العلماء مَقُولةً مشهورةً: «القراءة سُنَّةٌ[١] يأخذها الآخِرُ عن الأول»[٢].

ولابد من قراءة القرآن الكريم كاملًا عن طريق التلقِّي[٣] عن الشيوخ المتقنين الآخذين ذلك عن أمثالهم المتصل سندهم برسول الله ﷺ، والأخذ عنهم والسماع من أفواههم؛ لأن هناك أمورًا لا تدرك إلا بالسماع منهم، ورياضة اللسان[٤] عليها المرة تلو

---

(١) يقول الإمام المحقق أبو مزاحم الخاقاني رحمه الله في قصيدته:

أَيَا قَـارِئَ الْقُرْآنِ أَحْسِنْ أَدَاءَهُ ... يُضَاعِفْ لَكَ اللهُ الْجَزِيلَ مِنَ الأَجْرِ
فَمَـا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْكِتَابَ يُقِيمُهُ ... وَلاَ كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرِئُهُمْ مُقْرِي
وإِنَّ لَنَـا أَخْـذَ الْقِـرَاءَةِ سُنَّـةٌ ... عَـنِ الأَوَّلِيـنَ الْمُقْـرِئِيـنَ ذَوَي السَّبْـرِ

(٢) ينظر: «كتاب السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص٤٩ وما بعدها)، و«مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٣/ ٣٩٤).

(٣) ينظر: «التحديد، في الإتقان والتجويد» (ص٦٦ وما بعدها)، و«النشر، في القراءات العشر» (١/ ٦ وما بعدها)، و«هداية القاري» (ص٤٥).

(٤) كما قال الإمام الداني رحمه الله: «وليس بين التجويد وتركه، إلا رياضة من تدبره بفكه» «التحديد، في الإتقان والتجويد» (ص٦٨)، ثم نظمها الإمام ابن الجزري رحمه الله في المقدمة فقال:

وَلَيْـسَ بَيْنَـهُ وَبَيْـنَ تَـرْكِـهِ ... إِلاَّ رِيَـاضَـةُ امْـرِئٍ بِفَكِّـهِ

المرة أمامهم؛ كالإدغام والإخفاء، والمد والقصر، والإمالة والتسهيل، والروم والإشمام، وغير ذلك.

وبهذا يكون القارئ سليم النطق، حسن الأداء، بعيدًا عن اللحن، بخلاف مَن أخذ من الكتب، وترك الرجوع إلى الشيوخ؛ فإنه يَعْجِزُ لا محالة عن الأداء الصحيح، ويقع في التحريف الصريح الذي لا تصح به القراءة، ولا تجوز به التلاوة، والقراءة سُنَّةٌ يأْخذها الآخِر عن الأول؛ كما تلقاها الأمين جبريل عليه السلام من رب العالمين، وتلقَّاها الرسول الكريم محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، وكما قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [سورة النمل، الآية: ٦]، وكذلك ما جاء في الأحاديث، ومنها: قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في ذكر كيفية تلقي رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام القرآن، قال: كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة[1]، وكان مما يحرك شفتيه، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦، ١٧]، قال: جمعه لك في صدرك وتقرأه، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة، الآية: ١٨]، قال: فاستمع له وأنصت، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة، الآية: ١٩]؛ فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما قرأه[2].

---

(١) أي: مشقَّة.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥)، ومسلم في «صحيحه» (٤٤٨) متفق على صحته.

ولا جرم أن مَن أخذ القرآن من المصحف مباشرةً دون الرجوع إلى الشيوخ المتقنين، فإنه يحصل له الخطأُ، ولله در القائل:

مَنْ يَأْخُذِ الْعِلْمَ عَنْ شَيْخٍ مُشَافَهَةً ... يَكُنْ عَنِ الزَّيْغِ وَالتَّصْحِيفِ فِي حَرَمِ
وَمَنْ يَكُنْ آخِذًا لِلْعِلْمِ مِنْ صُحُفٍ ... فَعِلْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَالْعَدَمِ

ولقد كان هنالك عدد من العلماء الأجلاء الذين كانوا يُقْرِئُون الناس كتاب الله، من الصحابة والتابعين ـ رضي الله عنهم ـ ومن التابعين أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيع السُّلَمي رَحِمَهُ اللَّهُ[١]، وقد أقرأ أبوعبدالرحمن السُّلمي في إمرة عثمان ـ رضي الله عنه[٢] ـ حتى كان الحجاج، حتى قال: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا، وهو يشير إلى الحديث الذي رواه عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ: «**خيركم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه**»[٣].

وكان العلماء ـ رحمهم الله تعالى ـ يَعْتَنون بالمتون العلمية المتعلقة بالكتاب والسُّنَّة[٤] عنايةً بالغةً، سواء كان حفظًا، أو فهمًا،

---

(١) قال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت. «التقريب» (٣٢٨٩).

(٢) أي: في خلافته.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٠٢٧).

(٤) وكانوا يعتنون قبل حفظ المتون بحفظ القرآن الكريم؛ كما قال تعالىٰ: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [سورة العنكبوت، الآية: ٤٩]، وكانوا يحفظون بعد ذلك سُنَّة الرسول ﷺ، وإنك لترىٰ العجب العُجَاب في تراجمهم رحمهم الله تعالى.

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ ... إِنَّ التَّشَبُّهَ بِالرِّجَالِ فَلَاحُ

أو تأليفًا، أو شرحًا، وكانوا يُلْزمون طلاب العلم حِفْظَها وفهمها.

وتكمن أهمية المتون في ضبط العلم في أي فن من الفنون، ولا تزال العبارة الواردة على ألسنة العلماء: «إنَّ مَنْ حَفِظَ المُتُون، فَقَد حَازَ الفُنُون»؛ ولذلك يقول العلاَّمة ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَبَعْدُ فَالإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرُفُ ... إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ

وقال بعضهم:

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى الْقِمَطْرُ ... مَا الْعِلْمُ إِلاَّ مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ
فَذَاكَ فِيهِ شَرَفٌ وَفَخْرُ ... وَزِينَةٌ جَلِيلَةٌ وَقَدْرُ

ويقول آخر:

أَأَشْهَدُ بِالْجَهْلِ فِي مَجْلِسٍ ... وَعِلْمِيَ فِي الْبَيْتِ مُسْتَوْدَعُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا ... فَجَمْعُكَ لِلْكُتْبِ لا يَنْفَعُ

وأشاد الرَّحَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قائلاً:

وَالثُّنْتَانِ وَهُمَا التَّمَامُ ... فَاحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامُ

وكان العلماء ـ ولا يزالون ـ يؤلفون المتون العلمية في شتَّى الفنون على حسب المستويات، فمنهم مَن يؤلِّف للمبتدئين، ومنهم من يؤلِّف للمتوسطين، ومنهم مَن يؤلِّف للمتقدمين في طلب العلم، ومنهم مَن يؤلِّف لجميع المستويات، وهكذا دواليك.

ومن العلوم المفيدة والمهمة لطالب العلم علمُ التجويد، ولا ريب أن علمَ التجويد علمٌ ذو صلة وثيقة بكتاب الله تعالى؛ من حيث قراءةُ القرآن الكريم، ومن حيث إخراجُ الحروف من مخارجها، وكيفيةُ

صفاتها، وأداؤها على الوجه الصحيح الثابت بالتواتر.

ولقد نظم علماء أجلاء منظومات في علم التجويد والقراءات قديمًا وحديثًا؛ حتى يسهلَ الحفظ والفهم علىٰ طلاب العلم، فمن هذه المنظومات التي كتب الله لها القَبُولَ وانتشرت: «**القصيدة الخاقانية**» للإمام أبي مزاحم الخاقاني رَحِمَهُ اللَّهُ، و«**عمدة المجيد، وعدة المفيد، في معرفة التجويد**» لعلم الدين السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ، و«**طيبة النشر، في القراءات العشر**»، و«**المقدمة الجزرية**»، كلتاهما للعلامة ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ، و«**الشاطبية**» للعلامة الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ، و«**تحفة الأطفال**» للعلامة الجمزوري رَحِمَهُ اللَّهُ، وغير ذلك من المنظومات في هذا الفن.

هذا، وإنَّ منظومة العلامة الجمزوري منظومةٌ سهلةٌ في علم التجويد، تناسب حال المبتدئين في هذا الفن، وعدد أبياتها: واحد وستون بيتًا، كما قال في آخرها:

أبْيَاتُهَا نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَىٰ تَارِيخُهَا بُشْرَىٰ لِمَنْ يُتْقِنُهَا

ولقد قَدَّمَ المؤلف بهذه المنظومة للطلاب مفتاحًا سهلاً؛ ليصلوا به إلى المراد؛ وهو قراءة القرآن قراءة صحيحة، وإن كان الأهمُّ من ذلك كله هو العمل بما في هذا القرآن العظيم[1]، الذي

---

(١) ينظر: «أخلاق حملة القرآن» للآجُرِّيِّ (ص٣٥ وما بعدها)، و«التبيان، في آداب حملة القرآن» للنووي (ص٤٣ وما بعدها).

مَدَحَ الله العاملين به؛ فقال تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢١] أي: يعملون به حَقَّ عمله[١]، وقال تعالىٰ: ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٣٦]، وقال تعالىٰ: ﴿نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ [سورة العنكبوت، الآية: ٥٨].

والعادة أن تُقرأ: «**تُحفة الأطفال**»، ثم «**المقدمة الجزرية**»، ثم «**الشَّاطِبِيَّة**»، ثم «**الدُّرَّة**»، ثم «**الطَّيِّبَة**»، وما أشبه ذلك من المتون العلمية في شتى الفنون التي تُقْرَأ بالتدرُّج، وكما وصف الله الربَّانيِّين بقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٧٩]، والربَّانيون من العلماء: هم الذين يُعَلِّمون الناس صِغَارَ العلم قبل كباره[٢].

---

(١) «أخلاق حملة القرآن» (ص٣٥).

(٢) ينظر: «فتح الباري» (١/ ١٩٢وما بعدها).

ترجمة المؤلّف[١]:

أولاً: اسمه: سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري[٢]، الشهير بالأفندي.

ثانيًا: مولده: وُلِدَ بطنتدا «طنطا» بمصر في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية.

ثالثًا: مشايخه: تفقَّه على مشايخ كثيرين بطنطا، وأخذ القراءات والتجويد عن:

أ ـ النور الميهي.

ب ـ مجاهد الأحمدي.

رابعًا: مذهبه: شافعي.

خامسًا: مؤلَّفاته:

أ ـ متن «تحفة الأطفال[٣]».

ب ـ فتح الأقفال، بشرح تحفة الأطفال[٤].

---

(١) اعتمدت هذه الترجمة من كتاب: «معجم المؤلفين» (٤/ ٢٥٧)، ومن كتاب: «أقرب الأقوال، على فتح الأقفال» (ص ٧).

(٢) **الجمزوري**: نسبة لجمزور، وهي بلدة أبي الناظم في مصر. انظر: «حاشية الضباع على فتح الأقفال» (ص٤).

(٣) وهذه المنظومة من بحر الرجز.

(٤) وهو هذا الكتاب.

ج ـ الفتح الرحماني، بشرح كنز المعاني، بتحرير حرز الأماني، في القراءات السبع[١].

سادسًا: وفاته: لم يذكر من ترجم له مكان ولا تأريخ وفاته، ولكن ذكروا أنه كان حيًّا عام ثمانية وتسعين ومائة وألف من الهجرة.

* * *

(١) طبع بتحقيق الشيخ عبدالرزاق بن علي بن إبراهيم موسىٰ.

التعريف بالكتاب :

اسمه: «فتح الأقفال، بشرح تحفة الأطفال».

صحة نسبته لمؤلفه: ومما يدل على صحة نسبته لمؤلِّفه (الجمزوري) عدة أمور:

أولاً: كتب على طُرَّة المخطوطتين اسم الكتاب واسم مؤلفه (الجمزوري).

ثانيًا: ذكر المؤلف اسمه في النظم، وعند شرحه للنظم.

ثالثًا: ذَكر مَن تَرْجَم للجمزوري أن هذا الكتاب له[1].

طريقة المؤلِّف في الكتاب:

أولاً: ذكر المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ أنه اعتمد في شرح نظمه على كتاب: «**فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال**»، وهو شرح ابن شيخ المؤلف، واسمه: محمد بن علي الميهي الأحمدي.

ثانيًا: ذكر المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ في المقدمة أحكام النون الساكنة والتنوين، وحكم النون والميم المشددتين، والأمثلة على ذلك.

ثالثًا: ذكر بعد ذلك أحكام الميم الساكنة، والأمثلة على ذلك.

رابعًا: ذكر بعد ذلك أحكام اللامات، ومثَّل لذلك.

خامسًا: ذكر بعد ذلك المثلين والمتقاربين والمتجانسين، ومثَّل لذلك.

---

(١) انظر: «معجم المؤلفين» (٤/٢٥٧)، وما ترجم له الشيخ علي بن محمد الضباع رَحِمَهُ اللَّهُ في حاشيته على «فتح الأقفال» (ص٤).

سادسًا: ذكر بعد ذلك أقسام المد بأنواعه، مع ذكر أحكامه.

سابعًا: ختم كتابه كما بدأه بالحمد لله، والصلاة على النبي ﷺ.

ميزات الكتاب:

أولاً: سهولة أسلوبه، ووضوح معانيه.

ثانيًا: ذكره أحكام التجويد، مع كثرة الشواهد من القرآن الكريم.

ثالثًا: الاختصار في المتن والشرح، وعدم الإطالة الزائدة.

رابعًا: أنه لِعَالِمٍ معروف متقن في هذا العِلْم؛ كما يدل على ذلك كتابه: «**الفتح الرحماني، بشرح كنز المعاني**».

خامسًا: تواضع مؤلِّفه رَحِمَهُ اللَّهُ من وصف نفسه؛ كما سيأتي بعد ذلك إن شاء الله[١].

سادسًا: اهتمام العلماء بهذا النَّظْم حِفْظًا، وتَدْرِيسًا، وَشَرْحًا.

المآخذ عليه:

ذِكْر المآخذ على الكتاب لا تقلل من شأنه ولا تطعن فيه، بل هي تُنَبِّه إلىٰ ما حَصَلَ فيه من الخطأ، وكما قال الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ: «ويأْبى اللهُ العِصْمَة لكتاب غير كتابه، والمُنْصِف مَن اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه»[٢]. فمنها:

---

(١) في (ص ٤٣).

(٢) «القواعد» (ص٣).

أولاً: عدم ذِكْر المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ مخارِج الحروف وصفاتها؛ على الرغم من أنها أهم مباحث علم التجويد. بل إن العلماء الذين ألَّفوا في التجويد ذَكَرُوا في أوائله مخارج الحروف وصفاتها.

ثانيًا: ما ذَكَرَه رَحِمَهُ اللَّهُ من شرح الحمد بأنه الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له تعالىٰ لا يشاركه فيه غيرُه، إلا على طريق المجاز، وقد علَّقت على إجماله في ذلك.

ثالثًا: تركه رَحِمَهُ اللَّهُ أحكامًا كثيرة تتعلَّق بالتجويد؛ كأحكام الاستعاذة والبسملة والوقف وما أشبه ذلك، فحبذا لو كان ذكرها على سبيل الإجمال.

رابعًا: ما ذكره رَحِمَهُ اللَّهُ من بعض المسائل التي تتعلَّق بالقراءات لا يناسب ذِكْرها في هذا المقام؛ لأن هذا الكتاب أَلَّفَهُ للمبتدئين.

خامسًا: أهمل المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ بعض أحكام التجويد كحكم المتباعدين الصغير والكبير، وأهمل حكم المطلق من المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين، ولم يذكر حكم المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين الكبيرين.

شروح منظومة تحفة الأطفال:

لقد نالَت هذه المنظومة شهرة واسعة بين أهل العلم وطلابه؛ لميزاتها العديدة، فتناولها بالشرح كثير من العلماء، منهم:

١ ـ **الشيخ محمد بن علي الميهي الأحمدي**، وسمَّىٰ شرحه: «**فتح المَلِك المُتعَال، بشرح تحفة الأطفال**».

٢ ـ **الشيخ العلامة علي بن محمد الضباع**، وله ثلاثة شروح عليها هـي:

أ ـ «**منحة ذي الجلال، في شرح تحفة الأطفال**».

ب ـ «**أقرب الأقوال، على فتح الأقفال**» حاشية علىٰ شرح تحفة الأطفال.

جـ ـ «**الشرح الصغير، على تحفة الأطفال**».

٣ ـ **الشيخ محمود رفاعة عنبر الطهطاوي**، شَرَحَ تحفة الأطفال ضمن كتاب له في التجويد سمَّاه: «**التحفة العنبرية، في معرفة الأحكام القرآنية**».

٤ ـ **الشيخ محمد إبراهيم سليم**، شَرَحَ التحفة بأسلوب يناسب الصغار، وسمَّىٰ شرحه: «**مُعَلِّم التجويد الجديد، مع تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن**».

٥ ـ **الشيخ العلامة حسن حسن دمشقية**، واسم شرحه: «**تقريب المنال، بشرح تحفة الأطفال**»، اعتنىٰ به: **رمزي سعد الدين دمشقية**، وقد ذكر في المقدمة أنه مهذب ومختصر من كتاب: «**فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال**» للميهي.

٦ ـ **الشيخ أسامة عبدالوهاب**، وسمَّىٰ شرحه: «**بغية الكمال، شرح تحفة الأطفال**».

* * *

الْمَبَادِئُ الْعَشَرَةُ لِعِلْمِ التَّجْوِيدِ

يقول الناظم:

إِنَّ مَبَادِي كُلِّ عِلْمٍ عَشَرَهْ ... الْحَدُّ والْمَوضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَهْ
وَنِسْبَةٌ وَفَضْلُهُ وَالْوَاضِعْ ... وَالاِسْمُ الاِسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعْ
مسَائِلٌ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَىٰ ... وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

حده[(١)]: التجويد لغة: التحسين، واصطلاحًا: هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حَقّه[(٢)] ومستحَقّه[(٣)] من الصفات[(٤)].

موضوعه[(١)]: هو الكلمات القرآنية من حيث إعطاءُ حروفها

---

(١) ينظر: «التحديد، في الإتقان والتجويد» للداني (ص٦٨ وما بعدها)، و«التمهيد، في علم التجويد» لابن الجزري (ص٤٧ وما بعدها)، و«التمهيد، في معرفة التجويد» للهمذاني (ص٦٢).

(٢) حقُّ الحرف من الصفات: هو الصفات اللازمة الثابتة التي لا تنفك عنه بحال؛ كالجهر، والشِّدة، والاستعلاء، والاستفال، والإطباق، والقلقلة، وما أشبه ذلك.

(٣) مستحق الحرف من الصفات: هو الصفات العارضة التي تعرض في بعض الأحوال، وتنفك عنه في بعض لسبب من الأسباب؛ كالترقيق، والتفخيم، والإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء، والمد، والقصر، وما أشبه ذلك.

(٤) ولذلك يشير الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ في المقدمة فيقول:
وهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا

حقَّها ومستحَقَّها من غير إِسْرافٍ[١] ولا تَعَسُّف، ولا إفْراطٍ ولا تكَلُّف في النطق[٢]، مما يَخْرُج بها عن قواعده[٣].

والصحيح هو قول الجمهور.

ثمرتــه:

منها: صون اللسان عن اللحن ـ أي الخطأ ـ في القرآن الكريم حال الأداء.

ومنها: أنه زينة القراءة، وحلية التلاوة[٤].

نسبته من العلوم: هو أحد العلوم الشرعية المتعلِّقة بالقرآن الكريم.

---

(١) كما قال الإمام أبو مزاحم الخاقاني رَحِمَهُ اللَّهُ في قصيدته:

فإنْ أَنْتَ حَقَّقْتَ الْقِرَاءَةَ فَاحْذَرِ الزِّ ... يادَةَ فِيهَا وَاسْأَلِ الْعَوْنَ ذَا الْقَهْرِ
زِنِ الْحَـرْفَ لاَ تُخْرِجْـهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِهِ ... فَوَزْنُ حُرُوفِ الذِّكْرِ مِنْ أَفْضَلِ الْبِرِّ

(٢) كما قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ في المقدمة:

مكَمِّـلاً مِـنْ غَيْـرِ مَـا تَكَلُّـفِ ... بِـاللُّطْفِ فِـي النُّطْـقِ بِـلاَ تَعَسُّـفِ

(٣) كما قال العلامة علم الدين السخاوي رَحِمَهُ اللَّهُ في مطلع قصيدته المسمَّاة: «عمدة المفيد، وعدة المجيد، في معرفة التجويد»:

يـا مَـنْ يَـرُومُ تِـلاَوَةَ الْقُـرْآنِ ... وَيَـرُودُ شَـأْوَ أَئِمَّـةِ الإِتْقَـانِ
لا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا ... أَوْ مَـدَّ مَـا لاَ مَـدَّ فِيـهِ لِـوَانِ
أَوْ أَنْ تُشَـدِّدَ بَعْـدَ مَـدِّ هَمْـزَةً ... أَوْ أَنْ تَلُـوكَ الْحَـرْفَ كَـالسَّكْـرَانِ
أَوْ أَنْ تَفُـوهَ بِهَمْـزَةٍ مُتَهَـوِّعًـا ... فَيَفِـرَّ سَـامِعُهَـا مِـنَ الْغَثَيَـانِ
لِلْحَـرْفِ مِيـزَانٌ فَـلاَ تَـكُ طَـاغِيًـا ... فِيـهِ وَلاَ تَـكُ مُخْسِـرَ الْمِيـزَانِ

(٤) كما قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ في المقدمة أيضًا:

وهُـوَ أَيْضًـا حِلْيَـةُ التِّـلاَوَةِ ... وَزِينَـةُ الأَدَاءِ وَالْقِـرَاءَةِ

فضله: هو من أشرف العلوم وأفضلها؛ لتعلُّقه بأشرف الكلام، وهو كلام الله تعالى.

واضعه: علماء القراءة.

اسمه: علم التجويد.

استمداده: من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، واللغة العربية.

حكم الشرع في تعليمه وتعلُّمه: فيه تفصيل:

أما تعليمه للناس: ففرض كفاية، بحيث إن قام به من يكفي، سقط الإثم عن الباقين.

وأما تعلُّمه والعمل به من حيث قراءةُ القرآن الكريم بالتجويد: فلابد قبل ذلك مِنْ ذكر ضده، وهو اللحن وأقسامه؛ حتى يتضح الحكم:

اعلم أن اللحن[1] **يستعمل في اللغة** على معانٍ منها: الخطأ والميل عن الصواب.

---

(١) ينظر: «كتاب التنبيه على اللحن الجلي والخفي» للسَّعيدي (ص٢٧ وما بعدها)، و«الموضح في التجويد» للقرطبي (ص٥٥ وما بعدها)، و«التمهيد، في معرفة التجويد» للهَمَذانِي (ص٢٣٧ وما بعدها)، و«التمهيد، في علم التجويد» لابن الجزري (ص٦١ وما بعدها).

وأما اللحن اصطلاحًا، فهو نوعان[١]**؛ جلي، وخفي:**

أما اللَّحْنُ الْجَلِيُّ[٢]، أي: الظاهر، فهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعُرف القراءة، سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يخل، وذلك كتغير حرف بحرف، أو حركة بحركة:

فالأول: كإبدال الحاء هاءً في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ٢]، أي: يقول: «الهمد».

والثاني: كإبدال الفتحة ضمة في قوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ٧]، أي: يقول: «أَنْعَمْتُ»[٣].

وحكم اللحن الجلي: حرام بالإجماع، لا يجوز أن يفعله المسلم.

وأما اللحن الخفي[٤]: فهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة دون المعنى، **وهو نوعان:**

---

(١) يقول العلامة أبو مزاحم الخاقاني رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَأَوَّلُ عِلْمِ الذِّكْرِ إِتْقَانُ حِفْظِهِ ... وَمَعْرِفَةٌ بِاللَّحْنِ مِنْ فِيكَ إِذْ يَجْرِي

فَكُنْ عَارِفًا بِاللَّحْنِ كَيْمَا تُزِيلَهُ ... وَمَا لِلَّذِي لاَ يَعْرِفُ اللَّحْنَ مِنْ عُذْرِ

(٢) سمي جليًّا؛ لأنه خلل جلي ظاهر يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم.

(٣) وإذا لحن المصلي في قراءة سورة الفاتحة لحنًا جليًّا يغير المعنى كأن يقول: «أنعمتُ عليهم» بالضم بدلاً من ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، بطلت صلاته، وذلك على القول بأن الفاتحة ركن من أركان الصلاة لا تصح بدونها.

(٤) وسمي خفيًّا؛ لاختصاص معرفته بعلماء القراءة دون غيرهم.

الأول: كترك الإدغام، أو الإخفاء، أو قصر الممدود، أو مد المقصور، وما أشبه ذلك.

والثاني: هو الذي لا يعرفه إلا مهرة القُرَّاء وحُذَّاقهم؛ كتطنين النونات، وتغليظ اللامات في غير محله، أو الزيادة على الغُنَّة أو النقص عنها، أو الزيادة على مقدار المد أو النقص عنه.

أما اللحن الخفي بنوعيه، فقد اختلف العلماء في حكمهما:

فقال فريق من أهل العلم: بتحريمهما، ومنهم مَن قال: بتحريم الأول دون الثاني، ومنهم من قال: بكراهيتهما.

وإذا عرفت حكم اللحن بنوعيه، فنقول:

إن حكم تعلُّم التجويد والعمل به، يكون كالتالي:

أما التجويد الذي يعين على ترك اللحن الجلي: فحكمه فرض عيني على المستطيع؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٦].

وأما التجويد الذي يعين على ترك اللحن الخفي بنوعيه: ففي حكمه خلاف مرتب على الخلاف في حكم اللحن الخفي بنوعيه؛ فمن قال: بتحريم اللحن الخفي بنوعيه، قال: بوجوب تعلم التجويد الذي يعين على ترك هذا اللحن، ومن قال: بتحريم الأول من اللحن الخفي دون الثاني، قال: بوجوب تعلم التجويد الذي يعين على ترك اللحن الخفي الأول دون الثاني، ومن قال: بكراهيتهما فقد قال:

باستحباب تعلم التجويد الذي يعين على ترك اللحن الخفي بنوعيه، والله أعلم.

مسائله: وهي قواعده وقضاياه الكُلِّيةُ التي يتوصل بها إلى معرفة الجزئيات، والتي لا تكون القراءة الصحيحة إلا من خلاله.

* * *

التعريف بالمخطوط:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيَّتين، واثنتين مطبوعتين للمقابلة، مع الرجوع إلى الأصل الذي أفاد منه المؤلف في شرح نظمه، وهو: «**فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال**»؛ لمحمد بن علي الميهي، وهذا وصف للنسخ المعتمدة:

الأولىٰ: وهي مخطوطة، كُتِبَت بخط تدويني (معتاد)، وتأريخ النسخ: في القرن الثاني عشر الهجري، وعليها تملك باسم مصطفى يوسف الغزالي، ومقاسها: (٢٢,٥×١٥,٥سم)، وعدد صفحاتها: (١٨)، ومسطراتها: (٢٣)، وهي موجودة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ورمزت لها بحرف: «أ».

الثانية: وهي مخطوطة، كُتِبَت بخط جيد، وتأريخ النسخ: كتبت تقديرًا في بداية القرن الثالث عشر الهجري، عليها تملك باسم عبدالرحمن بن حسن العجيمي، ثم انتقل التملك إلى حوزة حسن بن عبدالرحمن العجيمي، ومقاسها: (٢٤×١٦,٥سم)، وعدد صفحاتها: (١٧)، ومسطراتها: (١٥)، وهي موجودة في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، ورمزت لها بحرف: «ب».

الثالثة: نسخة مطبوعة، وهي حاشية على «فتح الأقفال، بشرح تحفة الأطفال»؛ للشيخ علي بن محمد الضباع رَحِمَهُ اللَّهُ، طبعت في مكتبة الجمهورية العربية بمصر، ورمزت لها بحرف: «جـ».

الرابعة: نسخة مطبوعة، وهي «فتح الأقفال، بشرح تحفة

الأطفال»؛ للمؤلف، طبعت في مطبعة الحلبي، ورمزت لها بحرف: «د».

وقد سرت في مقابلة النسخ على ما يلي:

١ـ لم أعتمد على إحدى المخطوطتين، وإنما لفَّقت بينهما.

٢ـ رمزت لشرح ولد شيخ المؤلف بلفظ «الأصل».

عملي في هذا الكتاب ما يلي:

أولاً: كتبت مقدمة للكتاب، وذكرت فيها:

١ـ ترجمة المؤلِّف.

٢ـ التعريف بالمؤلَّف، مع وصف المخطوطات.

٣ـ المبادىء العشرة لعلم التجويد.

ثانيًا: قمت بتحقيق الكتاب على النحو التالي:

١ـ قابلت المخطوطتين مع المطبوعتين، وأثبت فروق النسخ على المنهج المعتمد في التحقيق.

٢ـ كتبت الآيات بالرسم العثماني، وذكرت اسم السورة، ورقم الآية، وجعلتهما بين معقوفين في أصل الكتاب.

٣ـ ترجمت للأعلام الواردة في النص ترجمة مختصرة.

٤ـ شرحت الألفاظ الغريبة.

٥ـ علقت على ما يحتاج إلى تعليق.

٦ـ ذكرت الأوجه الجائزة في ضبط بعض الألفاظ.

٧ـ قمت بوضع المنظومة كاملة آخر الكتاب؛ مع ترقيمها

وضبطها بالشكل المتقن؛ تيسيرًا للرجوع إليها وحفظها.

٨ ـ جعلت الكلام المضاف من عندي بين معقوفين.

ثالثًا: وضعت فهارس للكتاب، تضم ما يلي:

١ـ فهرس الآيات القرآنية.

٢ـ فهرس الأعلام.

٣ـ فهرس المصادر والمراجع.

٤ ـ فهرس الموضوعات.

وبعد هذا العرض، فقد آن الأوان أن أضع القلم، وأستغفر الله مما زلَّت به القدم، وإن البشر ليعتريهم النقص والخَلل؛ فإن كان هذا العمل صوابًا، فمن الله وحده، والحمد لله على ذلك، وإن كان غير ذلك، فمن نفسي والشيطان، والله بريء منه ورسوله ﷺ، وأستغفر الله مما حصل من الزَّلل والخطأ.

وإِنْ تَجِـدْ عَيْبًـا فَسُـدَّ الْخَلَـلاَ فَجَلَّ مَنْ لاَ عَيْبَ فِيهِ وَعَلاَ[1]

هذا، وإنَّ الحمدَ للهِ على نِعَمِهِ، والشُّكر له علىٰ مِنَنِهِ، ومِن ذلك أَنْ يَسَّرَ لي إتمام تحقيق هذا الكتاب، ومن باب قوله ﷺ: «**لا يَشْكُر الله مَن لا يَشْكُر النَّاس**»[2]، فإني أتقدم بالشكر بعد الله تعالى

---

(١) «شرح ملحة الإعراب» للحريري (ص٣٧٢).

(٢) أخرجه أبوداود في «سننه» (٤٨١١)، والترمذي في «سننه» (٢٠٣٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهو حديث صحيح.

لشيخنا العلامة **عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين** الذي تَفَضَّل بمراجعة هذا الكتاب فأجاد وأفاد، فجزاه الله خيرًا، وبارَك الله في علمه ووقته، وجَمَعَنَا الله وإياه في الفِردوس الأعلىٰ من الجنَّـة.

ولا يسعني في الختام إلا أن أدعو الله سبحانه بأسمائِهِ الحسنىٰ وصفاته العُلا، أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، والله أسأل أن يكون هذا العمل في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا مَن أتى الله بقلبٍ سليم، وفَّق الله الجميع لِمَا يحب ويرضىٰ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والله أعلم، وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبـــه

عبدالعزيز بن محمد الجربوع

١ / ٣ / ١٤١٩هـ

ص.ب ٥٩٣٥٨ الرياض ١١٥٢٥

البريد الإلكتروني: **ab_j14@hotmail.com**

* * *

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

ثم الصلاة والسلام ابدا علي ختام الانبياء احمدا
والال والصحب وكل تابع وكل قاري وكل سامع
ابياتها قد بدا الذي انتهي تاريخها بشري لمن يتقنها
تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبها
الفقير افقر الناس مصطفى
يوسف ابن المرحوم مصطفى
بن محمد بن احمد
الغزالي غفر الله له
[redacted]
المسلمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي انزل القران علي عبده تنزيلا
وقال له فيه ورتل القران [redacted] ترتيلا
والصلاة والسلام علي سيدنا محمد المنزل عليه [redacted]
والقلم وما يسطرون الذي نوهت له الغزالة بصوت رخيم
سمعه الحاضرون وعلي اله واصحابه المهتدين منه بتحفة
الامداد وعلي اتباعه الذين قصروا همهم علي اتباعه ففازوا
بكل المراد صلاة وسلاما دايمين متلازمين الي يوم التناد
وبعد فقد طلب مني بعض الاحباب ان اعمل له شرحا
لطيفا مختصرا علي نظمي المسمي بتحفة الاطفال فاجبته في ذلك
باحسن جواب راجيا من الله ان يوفقني له احسن التوفيق
وان يهديني به لاقوم طريق وجعلت اصله شرح ولدي شيخنا

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

بعد مد اطبيعيا وهو المذكور في حي طاهر ما عدا الالف وما فيه
وجهان وهو العين وما لا يمد اصلا وهو الالف
وتجمع الفواتح الاربع عشر طه سحير من قطعه ذكره
اي وتجمع فواتح السور الاربع عشر لفظ صله سحيرا وتقدمت امثلة
الجميع ومن اراد مزيادة على ذلك فعليه بالاصل فان فيه الكفاية وزيادة
وتم ذا النظم محمد بن [illegible] على نامه بلا تناقض
ثم الصلاة والسلام ابدا على ختام الانبيا احمدا
والال والصحب وكل تابع وكل قارئ وكل سامع
وشرح هذه الابيات موفي به في الاصل
ابياتها بدا لذي النهى تاريخ يشري لمن يتقن
عدد ابيات هذا النظم واحد وستون بيتا من كامل الرجز
تجمعها بالجمل الكبير لفظ بدا والند نبت طيب الرائحة ومعنى
بدا ظهر واما تاريخ هذه الابيات اي تاريخ عام تاليفها
فهو عام الف ومائة وثمانية وتسعين من الهجرة النبويه
على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وتجمعها ايضا
بالجمل الكبير بشرى طبت يتقنها
وذكر في الاصل معنى التاريخ
لغة واصطلاحا
[illegible] وهذا اخر
ما بيره كاتبه الفقير
مصطفى يوسف الغزالي
عفا الله له ولوالديه

والله اعلم بالصواب وللمسلمين امين واليه المرجع والمآب
امين
امين

صفحة العنوان من النسخة (ب)

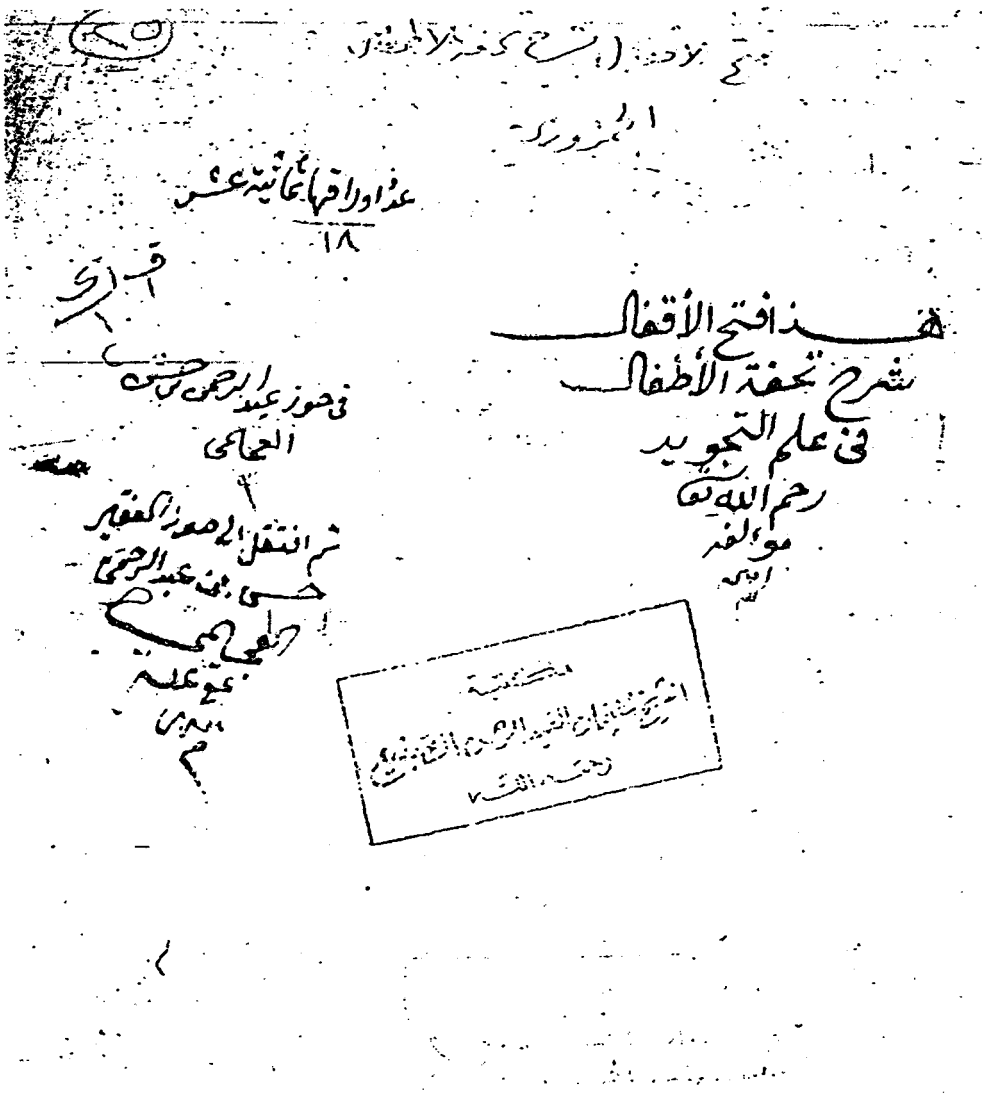

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

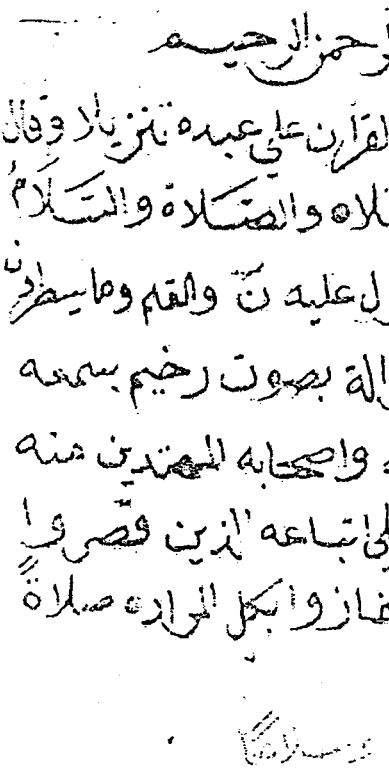
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نزل القرآن على عبده تنزيلا وقال
له ورتل القرآن ترتيلا ۞ والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المنزل عليه ن والقلم وما يسطرون
الذي تونت له المنزلة بصوت رخيم يسمعه
الحاضرون ۞ وعلى آله وأصحابه المهتدين منه
بتحفة الأمداد ۞ وعلى أتباعه الذين قصروا
همهم على اتباعه ففازوا بكل المراد ۞ صلاة

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

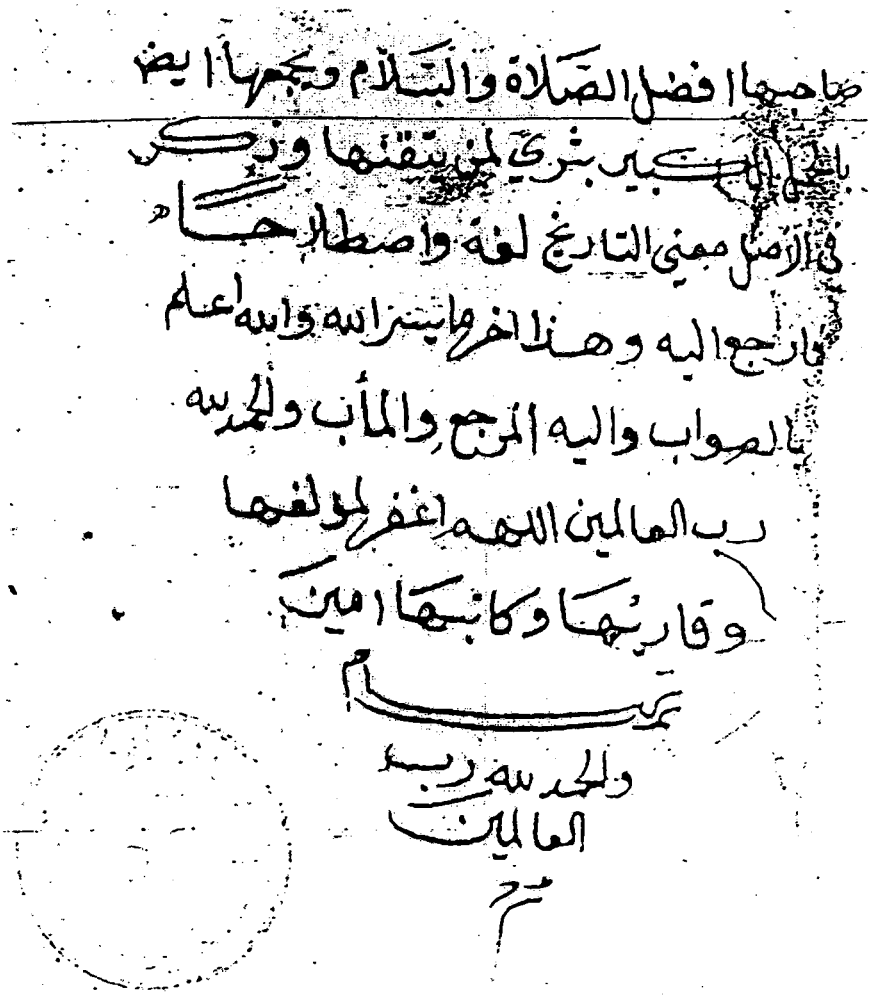
صاحبها افضل الصلاة والسلام ويجمعها ايضا
باعمل الاسباب بشرى لمن يتقنها وذكر
في الاصل ممني التاريخ لغة واصطلاحا
وارجع اليه وهذا آخر ما يسر الله والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله
رب العالمين اللهم اغفر لمؤلفها
وقارئها وكاتبها امين
تم
والحمد لله رب
العالمين

سلسلة المتون العلمية (١١)

فَتْحُ الأَقْفَالِ
بِشَرْحِ
تُحْفَةِ الأَطْفَالِ

تأليف

العلامة الشيخ سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري

قُوبِل على نسختين خطيَّتين

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

عبدالعزيز بن محمد بن منصور الجربوع

تقديم

فضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

دار الذكرى للنشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نَزَّلَ[١] القرآن[٢] على عبده تنزيلاً، وقال له فيه: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [سورة المزمل، الآية: ٤]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنَزَّلِ عليه: ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [سورة القلم، الآية: ١] الذي نَوَّنَتْ له الغزالة بصوتٍ رخيمٍ سمعه الحاضرونْ[٣]، وعلى آله وأصحابه المهتدين[٤] منه بتحفة الأمدادْ، وعلى أتباعه الذين قَصَرُوا هِمَمَهم على اتباعه ففازوا بكل المرادْ، صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين إلى يوم التنادْ[٥].

وبعد: فقد طلب مني بعض الأحبابْ، أن أعمل له[٦] شرحًا لطيفًا مختصرًا على نظمي المسمَّىٰ بـ«**تُحفة الأطفال**»؛ فأجبته في ذلك

---

(١) في (أ) و(د): «أنزل»، والصواب ما أثبته من (ب) و(جـ)، والله أعلم.

(٢) في (جـ): «الفرقان».

(٣) قال الحافظ ابن حجر: «وأما تسليم الغزالة فلم نجد له إسنادًا لا من وجه قوي، ولا من وجه ضعيف، والله أعلم»، وقال عنه الحافظ ابن كثير: «وليس له أصل، ومن نسبه إلى النبي ﷺ فقد كذب»، وقال عنه العلامة ملا علي القاري: «اشتهر على الألسنة، وفي المدائح النبوية». «الفتح» (٦/ ٥٩٢)، و«البداية والنهاية» (٦/ ١٤٧)، و«المصنوع» (١/ ٨٠)، و«كشف الخفاء» (١/ ٣٦٤).

(٤) في (جـ) و(د): «الممتدين».

(٥) الإشارة في المقدمة إلى موضوع الكتاب يُسَمَّىٰ عند علماء البلاغة: براعة الاستهلال.

(٦) في (د): «لهم».

بأحسن جوابْ، راجيًا من الله أن يوفقني له أحسن التوفيقْ، وأن يهديني به لأقوم طريقْ، وجعلت أصله شرح ولد شيخنا[١] الشيخ محمد المِيهي[٢] نظر الله إلينا وإلَيهْ، واعتمدتُ فيما تركته من هذا الشرح علَيهْ؛ لأنني اقتصرت فيه لىٰ مجرد سرد الأحكامْ، مريدًا بذلك بلوغ المرامْ، وأن ينتفع به الخاص والعامّ، وسمَّيته: «**فَتْحَ الأقفال، بشرح تُحفة الأطفال**». وقلتُ مستعينًا بالقدير السميع العليم:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أي: أنظم الأشياء الآتية متبركًا بـ «**بسم الله الرحمن الرحيم**[٣]»، وابتدأت بالبسملة والحمدلة كما يأتي؛ اقتداءً بالكتاب العزيز[٤]، وعملاً بالأحاديث الواردة[٥]، ولا يخفىٰ ما في البسملة والحمدلة

---

(١) واسم شرحه: «فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال».

(٢) لم أجد من ترجم لولد الشيخ محمد الميهي هذا.

(٣) في (ب): «متبركًا بالبسملة».

(٤) أما البسملة: فقد جاءت في بداية كل سورة في القرآن الكريم سوى سورة التوبة.
وأما الحمدلة: فقد جاء افتتاح خمس سور بالحمدلة، وهي: الفاتحة، والأنعام، والكهف، وسبأ، وفاطر، وقد ختمت بعض السور بالحمدلة، ومنها: الصافات، والزمر.

(٥) فلقد أرسل الرسول ﷺ كتبًا للملوك يدعوهم إلى الإسلام، ومنها: إرساله ﷺ رسالة إلى هرقل عظيم الروم فبدأها بالبسملة، وهذه القصة أخرجها البخاري في «صحيحه» [٧]، ومسلم في «صحيحه» [١٧٧٣]. متفق على صحته، وكذلك =

مما لا نطيل بذكره اقتصارًا على ما ذكره في الأصل[١]، والله أعلم.

[١] يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي

[٢] الْحَمْدُ للهِ مُصَلِّيًا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

أي: «يَقُولُ» مؤمل إحسان ربه «الْغَفُورِ»، أي: كثير[٢] المغفرة، أي: الستر على الخطايا؛ فَلَمْ يُؤَاخِذْ عليها دائمًا.

«سُلَيْمَانُ» بن حسين بن محمد «الْجَمْزُورِي»، بالميم بعد

= الكتاب الذي حصل بين المسلمين والمشركين في صلح الحديبية أمرهم النبي ﷺ بكتابة البسملة... الحديث. أخرجه البخاري في «صحيحه» [٢٧٣١]، و[٢٧٣٢].

وأما الأحاديث الأخرىٰ؛ كحديث: «**كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بذكر الله، فهو أقطع**»، فقد أخرجه الدارقطني في «سننه» [١/ ٢٢٩]، وإسناده ضعيف، وكذلك حديث: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أو بالحمد، فهو أقطع**»، فقد أخرجه أبو داود في «سننه» [٤٨٤٠]، وابن ماجه في «سننه» [١٨٩٤]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» [٤٩٤]، وإسناده ضعيف، وكذلك حديث: «**كل أمر ذي بال لا يُفتتح بذكر الله، فهو أبتر أو أقطع**»، فقد أخرجه أحمد في «مسنده» [٢/ ٣٥٩]، وإسناده ضعيف.

(١) ينظر: الأصل، وهو كتاب: «فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال» لمحمد بن علي الميهي، وهو ابن شيخ المؤلِّف (ص٢).

(٢) في (ب): «الكثير».

الجيم ـ كما ذكره الشعراني[١] في «طبقاته»[٢] ـ الشهير بالأفندي[٣].

«**الْحَمْدُ لِلَّهِ**»، أي: الثناء الحسن ثابت بالاختصاص له تعالىٰ، لا يشاركه فيه غيره إلا على طريق المجاز[٤].

«**مُصَلِّيًا**»، أي: طالبًا من الله أن يزيد رحمته المقرونة بالتعظيم «**عَلَىٰ**» سيدنا «**مُحَمَّدٍ**»، الذي يحمده أهل السموات وأهل الأرض، «**وَ**»على «**آلِهِ**» الأولين والآيلين، والمراد بهم هنا: الذين آمنوا به، فيعم الصحب «**وَمَنْ تَلاَ**»، أي: تبع النبي وأصحابه.

[٣] **وَبَعْدُ هَـٰذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ**

أي: «**وَبَعْدَ**» ما تقدَّم من حمد الله الأتم، والصلاة على نبيه الأعظم، فـ«**هَـٰذَا**» «**النَّظْمُ**»، أي: المنظوم، أو هو باقٍ على معناه

---

(١) هو أبومحمد عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي نسبة إلى محمد بن الحنفية، الشعراني، من علماء المتصوفين، ولد في قلقشند بمصر سنة ٨٩٨هـ. من مؤلفاته: «الطبقات الكبرى» المُسَمَّىٰ: «لواقح الأنوار، في طبقات الأخيار» مجلدان يعرف بـ: «طبقات الشعراني الكبرىٰ»، ومنها: «أدب القضاة»، وغير ذلك، توفي بالقاهرة سنة ٩٨٩هـ. «الأعلام» (٤/ ١٨٠-١٨١).

(٢) لم أجده في طبقاته، وهذا الكتاب فيه ظلمات بعضها فوق بعض؛ فتنبَّه.

(٣) هي كلمة تركية يُشار بها للتعظيم. «أقرب الأقوال، على فتح الأقفال» (ص٧).

(٤) وهذا فيه تفصيل: إن أريد الحمد الكامل؛ فلا يجوز إشراك غير الله مع الله. وإن أريد مطلق الحمد؛ فهذا يشترك فيها الرب والمخلوق. والصواب: أن الحمد يكون على الحقيقة، لا على المجاز؛ إذ ليس في اللغة مجاز على ما حرَّره وحَقَّقه شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن قيم الجوزية رحمة الله عليهما.

مبالغةً، جمعته «لِلْمُرِيدِ»، أي: الطالب، وهو «فِي» أحكام «النُّونِ» الساكنة «وَالتَّنْوِينِ»[١]، «وَ» في أحكام «الْمُدُودِ»[٢]، وغيرِ ذلك من أحكام الميم الساكنة، ولام التعريف، ولام الأفعال[٣].

[٤] سَمَّيْتُـهُ بِتُحْفَـةِ الأَطْفَـالِ عَـنْ شَيْخِنَـا الْمِيهِـيِّ ذِي الْكَمَـالِ

أي: «سَمَّيْـتُ» هـذا النظـم «بِتُحْفَـةِ الأَطْفَـالِ»، أي: تَخْصِيصِهِمْ[٤] بالشيء الحسن، والمراد هنا: الأحكام الآتية، و«الأَطْفَالِ»: جمع طفل، والمراد بهم: من لم يبلغ الحُلُم، والمراد: الأطفال مثلي في هذا الفن[٥]؛ ناقلاً له «عَنْ شَيْخِنَا» الإمام العالِم العلاَّمة، الحبر الفهَّامة، سيدي وأُستاذي[٦] الشيخ: نور الدين

---

(١) ساقطة من «ب».

(٢) في (أ) و(ب): «المد»، والصواب ما أثبته من (جـ) و(د)، والله أعلم.

(٣) المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ قد أجاد وأفاد في هذه المنظومة، ولكنه ترك أبوابًا مهمة في أحكام التجويد والقراءة، مثل: مخارج الحروف وصفاتها، ومعرفة الوقف والابتداء، وغير ذلك من المُلح التي هي موجودة في المنظومات الأُخرىٰ.

(٤) في (جـ): «أتحفتهم»، والصواب ما أثبته من (أ) و(ب) و(د)، والله أعلم.

(٥) وهذا من تواضع المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ وإلا فإن كتابه: «الفتح الرحماني، بشرح كنز المعاني، بتحرير حِرز الأماني» كتاب قيم في بابه؛ مما يدل على أن له باعًا طويلاً في هذا الفن.

(٦) الأُستاذ: بضم الهمزة، والذال المعجمة، وهي في الأصل كلمة أعجمية معناها: الماهر العظيم. «أقرب الأقوال، على فتح الأقفال» (ص٩).

علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجي بن فُنَيش[١] «الْمِيهِيِّ»[٢]، أدام الله النفع بعلومه.

«ذي الكمال»، أي: التمام في الذات والصفات، وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة؛ فيما يرجع للخالق والمخلوق[٣].

[٥] أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أي: أؤمل من الله أن ينفع بهذا النظم الطُّلَّاب -بضم الطاء- جمع طالب، أو جمع طَلَّاب -بفتح الطاء- مبالغة في طالب، والطالب: يشمل المبتدئ والمنتهي والمتوسط، وهو المريد المتقدم.

«وَ» أرجو به من الله تعالى «الأَجْرَ»، وسيأتي معناه.

«وَالْقَبُولَ»: وهو ترتيب الغرض المطلوب للداعي على دعائه؛ كترتيب الثواب على الطاعة، والإسعاف بالمطلوب.

---

(١) «فُنَيش» ساقطة من «د»، وفنيش: بالفاء المضمومة، والنون المفتوحة، والياء المثناة تحت، والشين المعجمة على صيغة التصغير. «المرجع السابق».

(٢) والميهي: نسبة لبلدة يُقال لها: الميه بمحافظة المنوفية في بلاد مصر، ولد سنة (١١٣٩هـ)، وقرأ فيها القرآن، ثم رحل منها إلى الأزهر، واشتغل فيه بالعلم مدة، ثم رحل منه إلى طنتدا (طنطا)، فأقام بجامعها الأحمدي مشتغلاً بالعلوم والقراءات تدريسًا وسماعًا، توفي سنة (١٢٠٤هـ). «منحة ذي الجلال» (ص١٠).

(٣) فيه غلوٌّ ومبالغةٌ في مدح شيخه، وهذا لا يخفىٰ على الناظر.

«وَالثَّوَابَا»: بألف الإطلاق، وهو: مقدارٌ من الجزاء يعلمه الله، يتفضل بإعطائه لمن يشاء من عباده؛ في نظير أعمالهم الحسنة؛ قال الشهاب[١] في «شرح الشفاء»: الأجر والثواب بمعنى[٢]، وقد يفرق بينهما بأن الأجر[٣]: ما كان في مقابلة العمل، والثواب: ما كان تفضلاً وإحسانًا من الله تعالىٰ، ويستعمل كل منهما بمعنى الآخر، والله تعالى أعلم.

* * *

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصري، الخفاجي نسبة إلى قبيلة خفاجة، وُلِدَ سنة (٩٧٧هـ) بمصر، ونشأ بها، ولي القضاء، من أشهر كتبه: «شفاء العليل، فيما في كلام العرب من الدخيل»، و«نسيم الرياض، في شرح شفاء القاضي عياض»، وغير ذلك. توفي سنة (١٠٦٩هـ). انظر: «الأعلام» (١/ ٢٣٨).

(٢) في (جـ) و(د): «بمعنى واحد».

(٣) «الأجر» ساقطة من (أ).

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ(١)

[٦] لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

---

(١) هذا التبويب من المؤلف، ودليل ذلك: أنه ذكره في شرحه كما في المخطوطتين، ولأن الذين شرحوا هذا النظم ذكروا هذا التبويب، كما قال العلامة الضباع رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه النظم، ثم شرع المؤلف فقال: أحكام النون الساكنة والتنوين، وكما ذكر ـ أيضًا ـ الميهي في شرحه على التحفة. «منحة ذي الجلال» (ص١١)، و«فتح الملك المتعال» (ص٥).
ولعلَّ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ بدأ بأحكام النون الساكنة والتنوين؛ لسهولتها على الطالب المبتدئ، بخلاف ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ فقد بدأ منظومته بمخارج الحروف وصفاتها، وكذلك الضباع رَحِمَهُ اللَّهُ في «الشرح الكبير على التحفة»، وكذلك المرصفي رَحِمَهُ اللَّهُ، ولا شك أن الأولىٰ والأحرىٰ البدء بمخارج الحروف وصفاتها؛ يقول الإمام الداني رَحِمَهُ اللَّهُ: «اعلموا أن قُطْبَ التجويد ومِلاَكَ التحقيق معرفة مخارج الحروف وصفاتها التي بها يَنْفَصِل بعضها من بعض، وإن اشترك في المخرج»، ويقول العلامة المرصفي: «لا يخفى أن هذا الباب ـ أي مخارج الحروف، وكذلك باب الصفات ـ من أهم مباحث هذا الفن، بل إن كل مسائله أو جلها منحصرةٌ فيهما، وإذا كان كذلك فيجب إتقان كل منهما قبل البدء في مباحثه؛ ولذا افتتحنا بهما كتابنا هذا»، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ في المقدمة بقوله:

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

«التحديد، في الإتقان والتجويد» للداني (ص١٠٢)، و«هداية القاري» (ص٥٥).

أي: للنون ـ حال سكونها ـ وللتنوين ـ ولا يكون إلا ساكنًا ـ أحكام أربعة[١] بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف، أي: بِجَعْلِي قسمي الإدغام قسمًا واحدًا؛ وإلا فهي خمسةٌ؛ ولذلك قلتُ: «فَخُذْ تَبْيِينِي»، أي: توضيحي لها، كما سيأتي.

واعلم: أن النون الساكنة تثبت في الخط[٢] واللفظ[٣]، وفي الوصل والوقف، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، متوسِّطةً ومتطرِّفة؛ بخلاف التنوين، فإنه: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم

---

(١) هذا عند الأكثرين، وجعلها الجعبري وغيره ثلاثة، فأسقط الإقلاب وأدخله في الإخفاء؛ وعليه فيكون الإخفاء نوعين: إخفاء معه قلب، وإخفاء لا قلب معه، والخُلْفُ لفظي. ينظر: «أقرب الأقوال، على فتح الأقفال» (ص ١٠).
أي: أن الخلاف في مسألة عدد أحكام النون الساكنة والتنوين أربعةٌ أو ثلاثةٌ؛ لفظي لا ثمرة له، وليس عليه عمل، ولا يؤثر في القراءة؛ لأن المعول عليه في قراءة القرآن الكريم السماع والتلقي الثابت؛ كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [سورة النمل، الآية: ٦]، وبعد ذلك العمل بما في القرآن ونشره وتبليغه للناس.
والجعبري: هو أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، نسبةً إلى قلعة جعبر على الفرات؛ بين بالس والرقة، اشتهر بالجعبري، ولد سنة (٦٤٠هـ)، وكان عالمًا بالقراءات واللغة، وله نحو مائة كتاب منها: «كنز المعاني، شرح حرز الأماني» وغير ذلك، توفي سنة (٧٣٢هـ). انظر: «البداية والنهاية» (١٤/ ٥٧٩)، و«الأعلام» (١/ ٤٩)، و«معجم المؤلفين» (١/ ٦٩).

(٢) أي: عند كتابة: «ن»؛ كما في «إِنْ»، و «لَنْ».

(٣) أي: عند النطق بها.

لفظًا، وتسقط خطًّا[١] ووقفًا، ولا يكون[٢] إلا متطرفًا؛ لأنه لا يكون إلا من كلمتين.

والأحكام الأربعة هي: **الإظهار، والإدغام بقسميه، والقَلْب**[٣]**، والإخفاء.**

وحُذفت التاءُ من «أَرْبَعُ» للضرورة[٤].

[٧] فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ[٥] رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

الأول من أحكامها الأربعة: الإظهار[٦] **لهما:**

وهو لغةً: البيانُ.

---

(١) أي: لا يكتب التنوين نونًا، وإنما يشار إليه إما بضمتين أو فتحتين أو كسرتين.

(٢) أي: التنوين.

(٣) ويسمَّىٰ أيضًا: الإقلاب.

(٤) لأن قوله في البيت: «أربع أحكام»، كان حقه أن يقول: «أربعة أحكام»؛ لأن «أحكام» واحدها «حكم»، وهو مذكَّر، والأعداد من ثلاثة إلى عشرة تخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، فكان الصواب أن يقول: «أربعة» بالتاء، لكنه قال: «أربع» للضرورة الشعرية، أي: حتى يستقيم وزن البيت.

(٥) يجوز الجرُّ علىٰ أنه بدلٌ من «أحرف»، ويجوز الرفع على أنه مبتدأ مؤخَّر، والتقدير: هي ستٌّ. وأصله: ستةٌ؛ فحذفت التاء لضرورة النظم.

(٦) وسمي إظهارًا؛ لظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما بحرف من هذه الأحرف، وسمي إظهارًا حلقيًّا؛ لخروج حروفه من الحلق. انظر: «هداية القاري» (ص١٦٢).

واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه؛ فيظهران عند حروف الحلق الستة، أي: التي تخرُجُ منه، وهي مرتبة في المَخْرَج، أي: لكل منها محلٌّ تخرج منه، ورتَّبتها في النظم على حَسَبِ[1] ترتيبها في المخرج.

ثم اعلم أن النون تقع مع حروف الإظهار؛ تارةً من كلمة، وتارةً من كلمتين، كما سيأتي في الأمثلة، وحاصل الستة:

[٨] هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

فمن أقصى الحلق اثنان: الهمزة: كـ﴿وَيَنْهَوْنَ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٢٦]، ولا ثَانيَ لها في القرآن، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥٣]، ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾ [سورة النبأ، الآية: ١٦]، في قراءة غير ورش[2]؛ لأنه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة، والهاء: كـ﴿مِنْهَا﴾ [سورة طه، الآية: ٥٥]، و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [سورة الحشر، الآية: ٩]، و﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٠٩].

---

(١) «حسب» من (جـ).

(٢) هو أبوسعيد عثمان بن سعيد بن عدي المصري، الملقب بورش، لقبه شيخه بورش لشدة بياضه، ولد سنة (١١٠هـ) بمصر، أصله من القيروان، من كبار القرَّاء، وهو أحد الرواة عن نافع المدني، كان حجة في القراءة، حسن الصوت، توفي سنة (١٩٧هـ). انظر: «غاية النهاية» (١/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣)، و«النشر» (١/ ١١٣).

ومن وسطه اثنان: العين المهملة، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ٧]، ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ [سورة النجم، الآية: ٢٨]، ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٠٥]، والحاء المهملة، نحو: ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾ [سورة الشعراء، الآية: ١٤٩]، ﴿مَنْ حَادَّ﴾ [سورة المجادلة، الآية: ٢٢]، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٦].

ومن أدناه اثنان: الغين المعجمة، نحو: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٥١]، ولا ثانيَ لها[1]، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٤٧]، ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٤٤]، والخاء المعجمة، نحو: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٣]، ﴿وَلِمَنْ خَافَ﴾ [سورة الرحمن، الآية: ٤٦]، ﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآية: ٢].

فعُلِم من ذلك: أن مخارج الحلق ثلاثةٌ، وحروفه ستةٌ[2]، وأن لكل منهن ثلاثة أمثلة: مثالان للنون؛ من كلمة، ومن كلمتين، ومثال للتنوين.

---

(١) أي: لا ثاني لهذا الشاهد في القرآن؛ إذ لا يوجد فيه نون ساكنة بعدها غين معجمة في كلمة واحدة؛ إلا في قوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [سورة الإسراء، آية: ١٥].

(٢) ما سلكه الناظم في حروف الحلق؛ هو ما سلكه الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المقدمة، وهو الأجود، حيث يقول:

ثُمَّ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

و«**الْمَهْمَلُ**»[١]: المتروك بلا نقط.

[٩] وَالثَّانِ[٢] إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

الثاني من أحكام النون والتنوين: الإدغام، وهو **لغةً**: إدخال الشيء في الشيء. **واصطلاحًا**: التقاء حرف ساكن بمتحرك، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا، يرتفع اللسان عنه ارتفاعةً واحدةً، وهو بوزن حرفين؛ فَيُدْغَمَانِ عند ستة أحرف ـ أيضًا ـ مجموعة في قول القُرَّاء: «**يَرْمُلُون**»[٣]، وهي: الياء المثناة تحت، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

[١٠] لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُوعُلِمَا

أشرتُ إلى أن الأحرف الستة التي تُدْغَم عندها النون الساكنة والتنوين، علىٰ قسمين:

قسم يجب إدغامهما فيه مع الغنة[٤]، وهو: أربعة أحرف،

---

(١) ويقابله المعجم، وهو: الذي وقع عليه الإعجام؛ وذلك بنقطه.

(٢) في (أ) و(ب): «والثاني» بإثبات الياء، وبها ينكسر الوزن، والصواب ما أثبته من (الأصل) و(جـ)، وبه يستقيم الوزن، والله أعلم.

(٣) **يَرْمُلُونَ**: بفتح الياء المثناة تحت، وسكون الراء المهملة، وضم الميم واللام، والرَّمَلُ: هو إسراع المشي مع مقاربة الخطا من غير وَثْب، ومن السنة فعله في طواف القدوم في الأشواط الثلاثة الأُول سواء كان في العمرة أو في الحج، وكذلك السعي بين الصفا والمروة عند العلمين الأخضرين.

(٤) ولا يكون هذا الإدغام إلا في كلمتين، ويسمَّى الإدغام الناقص، **والغنة**: هي =

تُعْلم من حروف: «يَنْمُو»، وهي: الياء المثناة تحت، والنون، والميم، والواو، وهذا عند غير خَلَفٍ[١] عن حمزة[٢]، وعنده الإدغام بغنة في حرفين، وهما: النون، والميم، وبلا غنة في أربعة أحرف[٣]، وهي: الواو: والياء، واللام، والراء.

فمثال إدغامهما في **الياء** بغنة: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٨]، و﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩].

= صوتٌ لذيذ مركَّب في جسم النون والتنوين والميم، ولا عمل للسان فيها، ومخرجها من الخيشوم، وهو: خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق غار الحنك الأعلى، وليس بالمَنْخِرِ، وكما قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ في المقدمة:

. . . . . وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

(١) هو الإمام خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي، وهو أحد الرواة عن سليم عن حمزة، ولد سنة (١٥٠هـ)، صاحب الاختيار، وهو عاشر الأئمة العشرة في القراءة؛ ولذا فهو يُعْرَف بـ«خَلَفٍ العاشر»، وقد اختار لنفسه قراءة اشتهر بها، أشهر من روى عنه اثنان هما: إسحاق، وإدريس، توفي سنة (٢٢٩هـ). انظر: «غاية النهاية» (١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤)، و«النشر» (١/ ١٩١).

(٢) هو الإمام أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيات، أحد الأئمة السبعة، كان إمامًا حجة ثقة، ولد سنة (٨٠هـ)، أخذ عنه القراءة سليم بن عيسى الحنفي، أشهر من أخذ القراءة عنه: خَلَف، وخَلَّاد، توفي سنة (١٥٦هـ). انظر: «غاية النهاية» (١/ ٢٦١ ـ ٢٦٣)، و«النشر» (١/ ١٦٦).

(٣) في (أ) و(ب): «حروف»، والصواب ما أثبته من (جـ)، والله أعلم.

ومثاله في **النون**: ﴿مِن نُّورٍ﴾ [سورة النور، الآية: ٤٠]، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [سورة الغاشية، الآية: ٨].

ومثاله في **الميم**: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١١٤]، ﴿مَثَلًا مَّا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٦].

ومثاله في **الواو**: ﴿مِن وَالٍ﴾ [سورة الرعد، الآية: ١١]، ﴿غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٧].

ووجه الإدغام في ذلك يُعلم من الأصل.

ثم اعلم أن النون لا تُدْغَمُ في هذه الحروف إلا إذا كانت متطرِّفةً، أما إذا كانت متوسِّطةً، فإنها لا تُدْغَمُ؛ بل يجب إظهارها؛ ولذا قلتُ:

[١١] إلاَّ إذَا كَـانَـا بِكِلْمَـةٍ فَـلاَ تُـدْغَـمْ كَـدُنْيَـا ثُـمَّ صِنْـوَانٍ تَـلاَ

أي: إلاَّ إذا كان المدْغَمُ والمدْغَمُ فيه في كلمة واحدة، فلا تُدْغَمُ بل يجبُ الإظهار؛ لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف، وهو: ما تكرر أحد أصوله[١]، وذلك: كـ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢٠]، و﴿صِنْوَانٌ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٤]، و﴿قِنْوَانٌ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٩٩]، وعنوان[٢].

---

(١) يعني: لا تقل في ﴿ٱلدُّنْيَا﴾: «دُيَّا»، ولا في ﴿قِنْوَانٌ﴾: «قِوَّان»، ولا في عُنْوَان»: «عُوَّان»، حتى لا يشتبه بالمضاعف!

(٢) وأيضًا كـ﴿بُنْيَٰنًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٢١]، أما «عنوان» فلم ترد في كتاب الله مطلقًا، ولعل ذلك إشارة من الشارح إلى أنه لا فرق في هذا الحكم بين الكلمات القرآنية وغيرها.

[١٢] وَالثَّانِ[١] إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللَّامِ والرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

القسم الثاني: إدغام لهما بغير غنة[٢]، فَتُدْغَمُ النونُ الساكنةُ والتنوينُ بدون غنة في الحرفين الباقيين مِنْ «**يَرْمُلُون**»، وهما: «**اللام**»، و«**الراء**»، يجمعها قولك: «**رَلَّ**»[٣].

فمثال **اللام** نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢]، ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٣].

ومثال **الراء** نحو: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٥]، ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥].

ووجه الإدغام بدونها فيهما: التخفيف؛ إذ في بقائها[٤] ثِقَلٌ.

ثم أشرتُ إلى حكم من أحكام الراء، فقلت: «**ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ**»، أي: حرفَ[٥] الراء، أي: احكم بتكريره مطلقًا، لكنْ إذا شُدِّدَ،

---

(١) في (أ) و(ب): «والثاني» بإثبات الياء، ولايستقيم بها الوزن، والصواب ما أثبته من (الأصل) و (جـ) و(د)، وبه يستقيم الوزن، والله أعلم.

(٢) ولا يكون إلاَّ من كلمتين، ويسمى هذا: الإدغام الكامل.

(٣) وفي بعض نسخ متن التحفة:

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ وَرَمْزُهُ رَلَّ فَأَتْقِنَنَّهْ

«فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال» (ص٩).

(٤) أي: الغنة.

(٥) «حرف» من (جـ) و(د).

يجب إخفاء تكريره[١]، نحو: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾[٢] [سورة الإسراء، الآية: ٨٥]، وهو[٣] بالقصر في النظم، لغة في كل حرف آخره همزة، والنون الثقيلة[٤] للتوكيد.

[١٣] وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإقلاب لهما.

وهو لغةً: تحويل الشيء عن وجهه، وتحويلُ الشيء ظاهرًا لباطن.

واصطلاحًا: جَعْلُ حرفٍ مكان آخر مع خفاءٍ لمراعاة الغنة.

والمراد هنا: أن النون والتنوين إذا وقعتا قبل الباء، تقلبان ميمًا مخفاةً في اللفظ لا في الخط، ولا تشديدَ في ذلك؛ لأنه بَدَلٌ لا إدغام فيه إلا أن فيه غُنَّةً؛ لأن الميم الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة، وذلك إجماعٌ من القرَّاء، وسواء كانت النون مع الباء في كلمة أو في كلمتين، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين؛ وذلك

---

(١) كما قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المقدمة:
. . . . . وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

(٢) في (أ) و(ب): «فروج»، والصواب ما أثبته من (د)، والله أعلم.

(٣) أي: حرف الراء.

(٤) في قوله: «كَرِّرَنَّهْ».

نحو: ﴿أَنْبِئْهُم﴾[١] [سورة البقرة، الآية: ٣٣]، و﴿أَنْ بُورِكَ﴾[٢] [سورة النمل، الآية: ٨]، و﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾[٣] [سورة المجادلة، الآية: ١].

[١٤] وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

[١٥] فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَاذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

[١٦] صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

الرابع من أحكام النون والتنوين: الإخفاء لهما[٤].

وهو لغةً: الستر.

واصطلاحًا: عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عارٍ عن التشديد[٥]، مع بقاء الغنة في الحرف الأول. فإخفاؤهما واجب «عِنْدَ الْفَاضِلِ» أي: الباقي من الحروف، على الشخص الفاضل، أي: الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال.

والباقي من الحروف: خمسة عشر؛ لأن الحروف ثمانية وعشرون، تقدم منها ستة للإظهار، وستة للإدغام، وواحد

---

(١) هذا مثال النون مع الباء في كلمة.

(٢) هذا مثال النون مع الباء في كلمتين.

(٣) وهذا مثال التنوين مع الباء، ولا يكون إلا من كلمتين.

(٤) «لهما» من «جـ» و«د».

(٥) قال الإمام أبو عمرو الداني رَحِمَهُ اللَّهُ: «والفرق بين المخفىٰ والمدغم أَنَّ المخفىٰ مخففٌ، والمدغم مشدَّدٌ». «التحديد، في الإتقان التجويد» (ص١١٥).

للإقلاب، فيبقىٰ ما ذُكر، وقد جمعتها في أوائل «كِلْم هَـٰذَا الْبَيْتِ»[١]، وهي: الصاد المهملة، والذال المعجمة، والثاء المثلثة، والكاف، والجيم، والشين المعجمة، والقاف، والسين المهملة، والدال والطاء المهملتان[٢]، والزاي، والفاء، والتاء المثناة فوق، والضاد المعجمة، والظاء المشالة، وأمثلتها على هذا الترتيب لكل حرف ثلاثة أمثلة، مثالان[٣] للنون؛ من كلمتين، ومن كلمة، ومثال للتنوين:

فمثال **الصاد**: ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٢]، و﴿يَنصُرْكُمْ﴾ [سورة محمد، الآية: ٧]، و﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [سورة فصلت، الآية: ١٦]، **والذال**: ﴿مِّن ذِكْرٍ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ٢]، و﴿مُنذِرٌ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٧]، و﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾ [سورة ق، الآية: ٤٤]، **والثاء**: ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥]، و﴿مَّنثُورًا﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٢٣]، و﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ [سورة هود، الآية: ٥٥]، **والكاف**: ﴿مَن كَانَ﴾ [سورة فاطر، الآية: ١٠]، و﴿يَنكُثُونَ﴾ [سورة الزخرف، الآية: ٥٠]، و﴿عَادًا كَفَرُوا﴾، [سورة هود، الآية: ٦٠]، **والجيم**: ﴿أَن جَاءَكُمْ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٦٩]، و﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ [سورة الأعراف،

---

(١) وهو البيت السادس عشر، وقد ذكر هذا البيت الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ في «التمهيد» (ص١٥٨).

(٢) «المهملتان» ساقطة من (ب).

(٣) «مثالان» ساقطة من (ب).

الآية: ٧٢]، و﴿شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّتِ﴾ [سورة مريم، الآيتان: ٦٠، ٦١]، **والشين**: ﴿مَن شَآءَ﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٥٧]، و﴿وَيُنشِئُ﴾ [سورة الرعد، الآية: ١٢]، و﴿عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ شَرَعَ﴾ [سورة الشورى، الآيتان: ١٢، ١٣]، **والقاف**: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٥٧]، و﴿يَنقَلِبُونَ﴾ [سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧]، و﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٠]، **والسين**: ﴿أَن سَلَمٌ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٤٦]، و﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سورة سبأ، الآية: ١٤]، و﴿عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّـٰعُونَ﴾ [سورة المائدة، الآيتان: ٤١، ٤٢]، **والدال**: ﴿مِن دَآبَّةٍ﴾ [سورة الشورى، الآية: ٢٩]، و﴿أَندَادًا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢]، و﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٩٩]، **والطاء**: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾ [سورة الحجرات، الآية: ٩]، و﴿يَنطِقُونَ﴾ [سورة المرسلات، الآية: ٣٥]، و﴿قَوْمًا طَـٰغِينَ﴾ [سورة الصافات، الآية: ٣٠]، **والزاي**: ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٠٩]، و﴿وَأَنزَلْنَا﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٤٨]، و﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [سورة طه، الآية: ١٠٢]، **والفاء**: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ﴾ [سورة الممتحنة، الآية: ١١]، و﴿فَٱنفِرُوا۟﴾ [سورة النساء، الآية: ٧١]، و﴿عُمْىٌ فَهُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨]، **والتاء**: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥]، و﴿يَنتَهُونَ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٢]، و﴿جَنَّتٌ تَجْرِى﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١٩]، **والضاد**: ﴿إِن ضَلَلْتُ﴾[1] [سورة سبأ، الآية: ٥٠]، و﴿مَّنضُودٍ﴾ [سورة

---

(١) في (أ) و(ب): «فإن ضللتم»، وهو خطأ.

الواقعة، الآية: ٢٩]، و﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦]، **والظاء**: ﴿إِن ظَنَّآ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٣٠]، و﴿يَنظُرُونَ﴾ [سورة الشورى، الآية: ٤٥]، و﴿قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ﴾[1] [سورة آل عمران، الآية: ١١٧].

فجملة ما ذُكِرَ خمسة وأربعون مثالاً، لكل حرف ثلاثة أمثلة.

* * *

(١) في (أ) و(ب): «قومًا ظلموا»، وهو خطأ.

حكمُ[١] الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

[١٧] وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أي: يجب عليك إظهار غنة الميم والنون حالَ تشديدهما، نحو: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [سورة الناس، الآية: ٦]، ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾ [سورة الزخرف، الآية: ٢٣]، ونحو: ﴿ثُمَّ﴾ [سورة الحج، الآية: ٢٩]، ﴿وَلَمَّا﴾ [سورة الحجرات، الآية: ١٤]، ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٣٤].

فالغنة لازمة لهما؛ متحركَتَيْنِ أو ساكنتين، ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين؛ غاية الأمر: أنهما إذا شُدِّدا، يجب إظهارها[٢] كما مرَّ، ويسمىٰ كُلٌّ منهما: حرفَ غُنَّةٍ مشدَّدًا، أو حَرْفًا[٣] أَغَنَّ مشدَّدًا.

---

(١) في (جـ) و(د): «أحكام».

(٢) في (أ) و(ب) و(جـ): «إظهارهما»، والصواب ما أثبته من (د)، أي: يجب إظهار الغنة في الميم والنون المشدَّدَتَيْن، والله أعلم.

(٣) في (أ) و(ب): «حرف»، والصواب ما أثبته من (جـ) و(د)، والله أعلم.

أحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

[١٨] وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ... لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِـذِي الْحِجَـا

أشرت بهذا البيت إلى أن الميم الساكنة تقع قبل حروف الهجاء غير الألف اللينة، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ٧]، و﴿تُمْسُونَ﴾ [سورة الروم، الآية: ١٧]، و﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٥٤]، أما الألف اللينة: فلا يأتي سكون الميم قبلها؛ لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحًا.

وقوله: «لِذِي الْحِجَا» بكسر الحاء المهملة، أي: صاحب العقلِ -: تكملةٌ.

وسكونُهَا إن لم تدل على الجمع لكل القرَّاء، وكذا إن دلَّت عليه لغير ابن كثير[(١)] وأبي جعفر[(٢)]

---

(١) هو الإمام أبومعبد عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله المكي الداري، أحد الأئمة السبعة، كان إمام أهل مكة في زمانه، ولد سنة (٤٥هـ)، أشهر من أخذ القراءة عنه: البزي، وقنبل، توفي سنة (١٢٠هـ).
تنبيه: وهناك ابن كثير آخر، وهو: الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي (المتوفَّىٰ سنة ٧٧٤هـ)، وهو صاحب التفسير المشهور: «تفسير القرآن العظيم». انظر: «غاية النهاية» (١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٥)، و«النشر» (١/ ١٢٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٥٠٨).

(٢) هو الإمام أبوجعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، أحد الأئمة العشرة =

وقالون[١] في أحد وجهيه، ووصل ضمها عندهم بواو، وكذا عند ورش[٢] قبل همزة القطع، وعِلَلُ ذلك مذكورةٌ في الأصل[٣].

[١٩] أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ ٱدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أي: أحكام الميم الساكنة ثلاثة: الإخفاء، والإدغام، والإظهار، وتقدم تعريف الثلاثة[٤].

[٢٠] فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

الأول من أحكام الميم الساكنة: الإخفاء، فيجب إخفاؤها ـ أي: مع الغنة ـ إذا وقعت قبل الباء، نحو: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ [سورة

= في القراءة، كان إمام أهل المدينة في القراءة، وكان ثبتًا، أقرأ الناس قبل سنة (٦٣هـ)، أشهر من أخذ القراءة عنه: عيسى بن وَرْدَان، وسليمان بن جَمَّاز، توفي سنة (١٠٣هـ). انظر: «غاية النهاية» (٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٤)، و«النشر» (١/ ١٢٠).

(١) هو عيسى بن مينا بن وَرْدَان بن عيسى الزَّرَقِيُّ، مولى الأنصار، وهو أحد الرواة عن نافع المدني، وهو أحد القراء المشهورين، لقبه شيخه نافع بقالون، لجودة قراءته، ومعناه بلغة الروم «جيد»، ولد سنة (١٢٠هـ)، وتوفي سنة (٢٢٠هـ). انظر: «غاية النهاية» (١/ ٦١٥ ـ ٦١٦)، و«النشر» (١/ ١١٢ ـ ١١٣).

(٢) تقدمت ترجمته في (ص٤٩).

(٣) ينظر: الأصل، وهو كتاب: «فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال» (ص١٤).

(٤) أي: في اللغة، وفي اصطلاح علماء التجويد والقراءات، وقد تقدَّم ذلك في أحكام النون الساكنة والتنوين؛ فتذكَّر.

آل عمران، الآية: ١٠١]، ﴿إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ [سورة النمل، الآية: ٣٥]، وهذا هو المختار، **وقيل**: بإظهارها، **وقيل**: بإدغامها، أي: بلا غنة، وهذان القولان غريبان لم يُقْرَأْ بهما. ويسمىٰ عند القراء: الإخفاءَ الشَّفَوِيَّ؛ وذلك لأنه لا يخرُجُ إلا من[1] الشفتين.

و«**الشَّفْوِي**» في النظم بسكون الفاء؛ للضرورة.

[٢١] وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَىٰ وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَىٰ

الثاني من أحكام الميم الساكنة: الإدغام؛ فيجب إدغامها في مثلها، نحو: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ﴾ [سورة النمل، الآية: ٦٢]، ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٤١]، ويسمَّىٰ هذا: إدغامًا صغيرًا، وتعريفه: أن يتفق الحرفان صفةً ومخرجًا، ويسكَّن أولهما، كالأمثلة المتقدمة، ونحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ [سورة الشعراء، الآية: ٦٣]، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٦١].

[٢٢] وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

الثالث من أحكام الميم الساكنة: الإظهار؛ فيجب إظهارها عند الباقي من الحروف، وهي: ستة وعشرون؛ لأنه تقدم أنها تُخفىٰ عند الباء، وتُدْغَم في مثلها، ولا تقع قبل الألف اللينة،

---

(١) في (أ): «عن».

وذلك[١] نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ٧]، و﴿تُمْسُونَ﴾ [سورة الروم، الآية: ١٧]، ﴿لَكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٥٤]، ويسمىٰ هذا: إظهارًا شَفَوِيًّا.

و«شَفْوِيَّه» في النَّظْم بسكون الفاء؛ للضرورة كما مرَّ.

[٢٣] وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي ... لِقُرْبِهَا وَلِاتِّحَادٍ فَاعْرِفِ

أشرت إلى أنه إذا سُكِّنت الميمُ، فليحذر القارئ إخفاءها إذا وقعت عند الواو والفاء، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ٧]، ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ [سورة الشعراء، الآية: ٩٦]؛ وذلك لقربها من الفاء مخرجًا، ولاتحادها مع الواو في المخرج، فَيُظَنُّ أنها تُخْفَىٰ عندهما كما تُخْفَىٰ عند الباء، ويصح[٢] تنوين[٣] «فا»، والفاء في النظم مقصورة؛ للضرورة، وعدمُهُ إجراء للوصل مُجْرَى الوقف.

أَحْكَامُ لَامِ أَلْ[٤] وَلَامِ الْفِعْلِ

[٢٤] لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ ... أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ[٥]

---

(١) أي: إظهار الميم الساكنة.

(٢) أي: في النظم.

(٣) في (أ) و(ب): «بتنوين»، والصواب ما أثبته من (جـ) و(د)، والله أعلم.

(٤) الكوفيون يطلقون عليها: الألف واللام، والبصريون يطلقون عليها: أل.

(٥) يصح فيها وجهان: فتح التاء وكسر الراء، وضم التاء وفتح الراء.

[٢٥] قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

أشرتُ إلى أن اللام من «أَلْ» المعرِّفة إذا وقعت قبل حروف المعجم لها[١] حالتان:

الأولىٰ: «إِظْهَارُهَا» وجوبًا قبل أربعة عشر حرفًا، يؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم: «**ابْغِ حَجَّكَ، وَخَفْ عَقِيمَهُ**»، وهي: الألف، والباء الموحدة، والغين المعجمة، والحاء المهملة، والجيم، والكاف، والواو، والخاء المعجمة، والفاء، والعين المهملة، والقاف، والياء المثناة تحت، والميم، والهاء، نحو: ﴿ٱلْأَيَٰتِ﴾ [سورة النور، الآية: ٦١]، ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ [سورة الشورى، الآية: ١١]، ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ [سورة الملك، الآية: ٢]، ﴿ٱلْحَلِيمُ﴾ [سورة هود، الآية: ٨٧]، ﴿ٱلْجَلَٰلِ﴾[٢] [سورة الرحمن، الآيتان: ٢٧، ٧٨]، ﴿ٱلْكَرِيمِ﴾ [سورة الانفطار، الآية: ٦]، ﴿ٱلْوَدُودُ﴾ [سورة البروج، الآية: ١٤]، ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ [سورة سبأ، الآية: ١]، ﴿ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سورة سبأ، الآية: ٢٦]، ﴿ٱلْقَدِيرُ﴾ [سورة الروم، الآية: ٥٤]، ﴿ٱلْيَوْمَ﴾ [سورة غافر، الآية: ١٦]، ﴿ٱلْمُلْكُ﴾ [سورة فاطر، الآية: ١٣]، ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾[٣] [سورة الجن، الآية: ١٣].

---

(١) «لها» من (جـ).

(٢) في جميع النسخ و(الأصل): «الجليل». ولم أجد لفظ «الجليل» في القرآن الكريم.

(٣) في جميع النسخ و(الأصل): «الهادي». ولم أجد لفظ «الهادي» بإثبات الياء في القرآن الكريم.

ومعنىٰ هذه الكلمة: اطلبْ حَجًّا لا رَفَثَ فيه ولا فُسُوقَ ولا جدال[١].

[٢٦] ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ

الثاني من أحكام لام أل: الإدغام؛ فيجب إدغامها في أربعة عشر حرفًا أيضًا، وهي مجموعة في أوائل كلم هذا البيت المشار إليه بقولي[٢]: «**وَرَمْزُهَا فَعِ**[٣]»، أي: احفظ وهو[٤]:

[٢٧] طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وهي: الطاء المهملة، والثاء المثلثة، والصاد والراء المهملتان، والتاء المثناة فوق، والضاد والذال المعجمتان، والنون، والدال والسين المهملتان، والظاء المشالة، والزاي، والشين، واللام، نحو: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [سورة النازعات، الآية: ٣٤]، و﴿ٱلثَّوَابِ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٩٥]، و﴿ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١١٩]، و﴿ٱلزَّكِعِينَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٤٣]، و﴿ٱلتَّـٰبِعِينَ﴾ [سورة النور، الآية: ٣١]، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[سورة

---

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩٧].

(٢) في (أ) و(ب) و(جـ): «بقوله»، والصواب ما أثبته من «د»، والله أعلم.

(٣) في (أ) و(ب) و(جـ): «فَعِي»، والصواب ما أثبته من (الأصل) و(د)، والله أعلم.

(٤) في (ب): «وهي»، والمراد بقوله «وهو»، أي: البيت، وبقوله «وهي»، أي: حروف الإدغام الأربعة عشر.

الأنعام، الآية: ٧٧]، و﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ [الأحزاب، الآية: ٣٥]، و﴿ٱلنَّاسِ﴾ [سورة الناس، الآية: ١]، و﴿ٱلدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ٤]، و﴿ٱلسَّٰبِحُونَ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١١٢]، و﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة هود، الآية: ٨٣]، و﴿ٱلزُّجَاجَةُ﴾ [سورة النور، الآية: ٣٥]، و﴿ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٥٣]، و﴿ٱلْيَلَ﴾ [سورة النمل، الآية: ٨٦]، ونحو ذلك فافهمه.

[٢٨] وَاللَّامَ ٱلْأُولَىٰ سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ وَاللَّامَ ٱلْأُخْرَىٰ سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

أشرت إلى أن **اللام الأولى** ـ وهي: التي يجب إظهارها ـ **تُسمىٰ: قمرية**، أي: لأنها كلام «**القمر**» في الظهور، **واللام الثانية** ـ وهي: التي يجب إدغامها ـ **تُسمىٰ: شمسية**، أي: لأنها كلام «**الشمس**» بجامع الإدغام في كُلٍّ.

وقيل: إن هذه التسمية للحروف[(١)]، وعليه شيخ الإسلام[(٢)]، ومَن أراد توجيه ذلك فعليه بالأصل[(٣)].

---

(١) أي: حروف الإظهار الأربعة عشر، هي التي تُسمَّى بالحروف القمرية، وحروف الإدغام الأربعة عشر، هي التي تسمَّىٰ بالحروف الشمسية.

(٢) هو أبو يحيىٰ زكريا بن شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي، ولد سنة ٨٢٦هـ، ولقبه شيخ الإسلام عند المتأخرين، من مؤلفاته: «الدقائق المحكمة، في شرح المقدمة» في علم التجويد، توفي سنة ٩٢٦هـ. انظر: «شذرات الذهب، في أخبار من ذهب» (٨/ ١٣٤).

(٣) ينظر: الأصل، وهو كتاب: «فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال» (ص١٧).

وَتُقْرَأُ[١]: «ٱلأُولىٰ» و«ٱلأُخْرَىٰ» بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، و«قَمْرِيَّة» بسكون الميم للضرورة.

[٢٩] وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَٱلْتَقَىٰ

أشرت إلى أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقًا، أي: سواء كان الفعل ماضيًا، [أو مضارعاً]، أو أمرًا، وتلحق[٢] الماضي في آخره، أو وسطه، أو في آخر فعل الأمر، [أو وسطه]، كالأمثلة المذكورة في البيت؛ لأن النون لا يُدْغَمُ فيها شيء فيما أدغمت فيه، نحو: الميم والواو والياء، فيستوحش إدغامها، وإنما أُدغمت فيها لام التعريف[٣]. كـ﴿ٱلنَّارِ﴾ [سورة غافر، الآية: ٤٩]، و﴿ٱلنَّاسِ﴾ [سورة الناس، الآية: ١]؛ لكثرتها.

ومحل إظهارها[٤] إذا لم تقع قبل لام ولا راء، فإن وقعت قبلهما، أدغمت كما مرَّ[٥].

---

(١) في (أ) و(ب) و(د): «ويقرأ»، والصواب ما أثبته من (جـ)، والله أعلم.

(٢) قوله: «وتلحق» في (أ): «أو يلحق»، وفي (ب): «ولحق»، والصواب ما أثبته من (الأصل) و(جـ)، والله أعلم.

(٣) «التعريف» سقط من (أ) و(ب)، وأثبته من (الأصل) و(جـ) و(د)، والله أعلم.

(٤) أي: لام الفعل.

(٥) لم يَمُرَّ شيءٌ من ذلك، وإنما يأتي -إن شاء الله- في الباب الآتي في حكم المتماثلين الصغير؛ كاللام الساكنة بعدها لام، نحو قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ١٠٠]، وحكم المتقاربين الصغير؛ كاللام الساكنة بعدها الراء، نحو قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [سورة طه، الآية: ١١٤].

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

[٣٠] إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّْ

أي: إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخرج، كالباءين الموحَّدتين، واللامين، والدالين المهملتين والمعجمتين، سُمِّيَا مثلين، **ثم إن سَكَنَ أولهما**، سُمِّيَا مثلين صغيرًا[(١)]، **وحكمه**: الإدغام وجوبًا، نحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦٠]، و﴿بَل لَّا يَخَافُونَ﴾ [سورة المدثر، الآية: ٥٣]، و﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٦١]، و﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ٨٧].

واستثني من ذلك: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ [سورة الطلاق، الآية: ٤]، بسكون الياء في قراءة البزي وأبي عمرو، و﴿مَالِيَه ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي﴾ [سورة الحاقة، الآيتان: ٢٨، ٢٩]، في قراءة غير حمزة ويعقوب[(٢)]؛ ففيهما الإظهار والإدغام كما بُيِّنَ في الأصل[(٣)]، **وإن تحرَّكا**، سُمِّيَا مثلين

---

(١) يصح أن يقال في المثلين والمتباعدين والمتقاربين والمتجانسين: صغيرًا أو صغيرين، كبيرًا أو كبيرين.

(٢) هو الإمام أبومحمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله الحَضْرمي، أحد الأئمة العشرة في القراءة، كان إمامًا ثقة، أشهر من أخذ القراءة عنه: رويس، وروح، توفي سنة (٢٠٥هـ). انظر: «النشر» (١/١٨٦).

(٣) ينظر: الأصل، وهو كتاب: «فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال» (ص١٨).

كبيرين، نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ [سورة الفاتحة، الآيتان: ٣، ٤] كما سيأتي[١].

[٣١] وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

أي: وإن تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات، كالدال والسين المهملتين، والجيم، والذال، والتاء، والطاء، يلقبان: بالمتقاربين، **ثم إن سكن أولهما**، سُمِّيَا متقاربين صغيرًا، **وحكمه**: جواز الإدغام، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [سورة المجادلة، الآية: ١]، ﴿وَقَدْ جَآءَهُمْ﴾ [سورة الدخان، الآية: ١٣]، ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾ [سورة الأعراف، الاية: ١٦٣]، **وإن تحركا**، سُمِّيَا متقاربين كبيرًا[٢]، نحو: ﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٥٢]، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٢٩]، ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [سورة التكوير، الآية: ٧].

[٣٢] مُقَارِبَيْنِ[٣] أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

أي: وإن اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات، سُمِّيَا

---

(١) لم يذكر الشارح رَحِمَهُ اللَّهُ حكم المثلين الكبير عند أيٍّ من القراء، على غير عادته في بيان الحكم.

(٢) لم يذكر أيضًا حكم المتقاربين الكبير هنا.

(٣) أي: سُمِّيا متقاربين، وحذفت التاء في النظم للضرورة. «منحة ذي الجلال» (ص٢٤).

متجانسين، كالباء، والميم[١]، والفاء، **ثم إن سكن أولهما، سُمِّيَا** متجانسين صغيرًا، **وحكمهما**: جواز الإدغام أيضًا، نحو: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ [سورة هود، الآية: ٤٢]، ﴿يَنۢبَّ فَأُوْلَتِيكَ﴾ [سورة الحجرات، الآية: ١١]، **وإن تحركا**، سُمِّيَا متجانسين كبيرًا، نحو: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [سورة العنكبوت، الآية: ٢١]، ﴿عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا﴾ [سورة النساء، الآية: ١٥٦]، وهذا كله معنى قوله:

[٣٣] بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

أي: ثم بعد معرفة هذه الأقسام الثلاثة إذا سَكَنَ أَوَّلُ كُلٍّ منهما، فسمه صغيرًا؛ لقلة الأعمال فيه.

[٣٤] أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أي: وإن حرك الحرفان في كُلٍّ من الأقسام الثلاثة، فسمِّه: كبيرًا، وذلك لكثرة الأعمال فيه[٢].

و«**الْمُثُل**»: بضم الميم والمثلثة[٣]: جمع مِثَال، وقد مرَّ بيانها، وتوضيحُ ذلك يعلم من الأصل[٤].

---

(١) في (أ) و(ب) زيادة: «والياء» وهي لا تتفق مخرجًا مع ما ذكر من الحروف.
(٢) «فيه» من (جـ) و(د).
(٣) أي: حرف الثاء.
(٤) ينظر: الأصل، وهو كتاب: «فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال» (ص١٩).

أَحْكَامُ[١] الْمَدِّ

والمد **لغةً** هو: المط، وقيل: الزيادة[٢].

وفي **اصطلاح القراء**: هو شكلٌ دالٌّ على صورة غيره من الحروف[٣]، كالغنة في الأغن، وضعته القُرَّاءُ؛ ليدل على حروف[٤] المدِّ واللِّيْنِ، وليس بحركة ولا حرف ولا سكون، وهو هنا[٥]: عبارة عن طول زمان صوت الحرف؛ والزيادة على ما فيه[٦] عند ملاقاة همز أو سكون، واللين أقله كما سيأتي في النظم.

[٣٥] وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو

[٣٦] مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَىٰ سَبَبْ ... وَلاَ بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

---

(١) في (جـ) و(د): «أقسام».

(٢) وهو الصحيح؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٢٧]، أي: يزيده، وعكس المد: القصر، وهو: الحبس. «معالم التنزيل لتفسير القرآن» للبغوي (٦/ ٢٩٢).

(٣) ولعل الأولىٰ أن يقال: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين، أو بحروف من حروف اللين فقط. «هداية القاري» (ص٢٦٨).

(٤) في (ب): «حرف».

(٥) «هنا» ساقطة من (أ).

(٦) قوله: «ما فيه» في (أ) و(ب): «باقيه»، والصواب ما أثبته من (الأصل) و(جـ) و(د)، والله أعلم.

[٣٧] بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ[(١)] هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ[(٢)] يَكُونْ[(٣)]

اعلم أن المد قسمان:

أصلي في القراءة، وأكثر ما يكون الاختلاف فيه.

وفرعي، وسيأتي تعريفه.

فالأصلي: هو: الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ولا تقوم ذات الحرف إلا به، وذلك نحو: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١]، و﴿ءَامَنُوا۟﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٥٣].

وعفي من كل ما مُدَّ قَدْرَ الألف، ولو وليه سكون عارض أو همز منفصل، وتجيء كل الحروف بعده إلا الهمزةَ والسكونَ؛ بخلاف الفرعي؛ لتوقفه على وجود واحد منهما؛ ولذا قُلْتُ:

[٣٨] وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَىٰ سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ

أي: **والمد الآخر**، وهو: الفرعي[(٤)]، وحكمه: أنه مُتوقفٌ

---

(١) «غَيْر» تصح بالرفع «نعتًا» لـ «أيُّ»، وبالجر «نعتًا» لـ «حَرْفٍ».

(٢) بالنصب خبر «يكون» مقدَّمًا عليه.

(٣) في البيت تذييل، وهو من علل الزيادة في علم العروض، وهو: زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، وهو شاذ في الرجز خصوصًا في المجزوء؛ لأنه لا يطرد عند دخوله بكثرة إلا في مجزوء البسيط والكامل. انظر: «العروض الواضح» (ص١٢٨)، وسيقع إن شاء الله التذييل أيضًا في البيت الثاني والأربعين من المنظومة؛ فتنبه.

(٤) هو المد الزائد على مقدار المد الطبيعي المتقدم؛ لسبب همز أو سكون، وضابطه: أن يقع بعد حرف المد أو اللين، أو بعد حرف اللين وحده، همز =

على سبب، كهمز أو سكون مطلقًا، أو هما؛ لأن ذلك مُوجِبٌ للزيادة؛ وهو المقصود في هذا الباب، فما سَكَتُّ عنه، فَأَجْرِهِ على الأصل، وسيأتي تفصيلُ ذلك في النظم.

و«سَبَبْ»: بسكون الباء الثانية للضرورة[١].

[٣٩] حُـرُوفُـهُ ثَـلاَثَـةٌ فَعِيهَـا[٢] مِـنْ لَفْـظِ وَايٍ وَهْـيَ فِـي نُـوحِيهَـا

[٤٠] وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّْ شَـرْطٌ وَفَتْـحٌ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ

أي: وحروف المد الفرعي ثلاثة؛ يجمعها لفظ «واي»، وهي: الـواوُ المضمـومُ مـا قبلهـا، والياء المكسـورُ مـا قبلهـا، نحـو: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٣٨]، و﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ [سورة محمد، الآية: ٣٣]، والألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا، نحو: ﴿عَفَا﴾ [سورة التوبة، الآية: ٤٣]، وهي مجموعةٌ بشروطها في قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَآ﴾ [سورة هود، الآية: ٤٩]، وسميت حروفَ مدٍّ؛ لامتداد الصوت عند النطق بها.

و«أَلْفٍ» في النظم بسكون اللام للضرورة.

= أو سكون؛ سواءٌ كان الهمز متصلاً أو منفصلاً، وسواء كان السكون لازمًا أو عارضًا، وسمي فرعيًّا؛ لتفرعه من المد الطبيعي، ويسمى المد المزيدي؛ لزيادة مده على مقدار المد الطبيعي. انظر: «هداية القاري» (ص٢٧١).

(١) في (أ) زيادة: «انتهى».

(٢) في (أ): «فَفِيهَا»، والصواب ما أثبته من (ب) و(جـ) و(د)، والله أعلم.

[٤١] وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا[١]

اللَّيْنُ: بفتح اللام إنْ لم ـ يضف كما هنا ـ وبكسرها إن أضيف، أي: وحروفُ اللِّين اثنان من الثلاثة المتقدمة، وهي: الياء، والواو، ويشترط سكونهما وانفتاح ما قبلهما، نحو: ﴿بَيْتِ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٩٦]، و﴿خَوْفٍ﴾ [سورة قريش، الآية: ٤]، سُمِّيَا بذلك؛ لأنهما يخرجان في لِينٍ وعدمِ كُلْفة، فإن تحرَّكتا، فليستا بحرفي لِينٍ ولا مدٍّ[٢]؛ فَعُلِمَ أن الياء والواو لهما ثلاثة أحوال: **مد ولين**؛ إن سكنا وانضم ما قبل الواو، وانكسر ما قبل الياء.

ولين فقط إن سكنا، وانفتح ما قبلهما.

ولا[٣] إن تحرَّكتا.

وأما الألف فلا تكون إلا حرف مد ولين؛ لأنها لا تتغير عن سكونها، ولا يتغير ما قبلها عن الحركة المجانسة لها[٤].

أَحْكَامُ الْمَدِّ مَعَ الْهَمْزِ وَبِدُونِهِ

[٤٢] لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

---

(١) في (جـ): «أمكنا»، ومعنى «أُعْلِنَا»، أي: أُظْهِرَ، وألفه للإطلاق. «منحة ذي الجلال» (ص٢٧).

(٢) بل حرفا علة فقط.

(٣) أي: لا مد ولا لين.

(٤) في (أ): «لهما»، والصواب ما أثبته من (ب) و(جـ) و(د)، والله أعلم.

[٤٣] فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلْ يُعَـدْ

اعلم أن المد مع الهمز منقسم علىٰ ثلاثة أقسام:

الأول: أن يتقدم حرف المد واللين، ويأتي الهمز بعده في الكلمة التي هو فيها، نحو: ﴿جَآءَ﴾ [سورة النصر، الآية: ١]، و﴿شَآءَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥٣]، و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ [سورة النحل، الآية: ١١٩]، و﴿سِيٓءَ﴾ [سورة هود، الآية: ٧٧]، فهذا يجب شرعًا مده، ويُقال له: مدٌّ متصلٌ؛ لاتصال الهمز بحرف المد في تلك الكلمة، وله محلٌّ اتفاق، وهو: اتفاق القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد، ومحلٌّ اختلاف، وهو: تفاوتهم في الزيادة، والمدُّ فيه عند أبي عمرو[(١)]، وقالون[(٢)]، وابن كثير[(٣)] مقدار: ألف ونصف[(٤)]،

---

(١) هو الإمام أبوعمرو زبَّان بن عمار بن العريان التميمي البصري، أحد الأئمة السبعة، وإمام البصرة ومقرئها، ولد سنة (٧٠هـ)، أشهر من أخذ القراءة عنه: يحيىٰ بن المبارك اليزيدي المتوفى سنة (٢٠٢هـ) وعنه أخذ كل من: الدوري، والسوسي، توفي سنة (١٥٤هـ). انظر: «غاية النهاية» (١/ ٢٨٨ ـ ٢٩٢)، و«النشر» (١/ ١٣٤).

(٢) تقدمت ترجمته في (ص٦٢).

(٣) تقدمت ترجمته في (ص٦١).

(٤) مراده بالمد بمقدار ألف، أي: بمقدار حركتين، ومراده بالمد بمقدار نصف ألف، أي: بمقدار حركة، وعلى ذلك فليكن حسابك لمقدار المد فيما يذكر بَعْدُ.

وقيل: وربع، وعند ابن عامر[١]، والكسائي[٢] مقدار: ألفين، وعند عاصم[٣] مقدار: ألفين ونصف، وعند وَرْش[٤] وحَمْزة[٥] مقدار: ثلاث ألفات.

و«مُتَّصِلْ» في النظم بسكون اللام للضرورة، و«يُعَدّْ» بالمثناة تحت مضمومة.

[٤٤] وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَـٰـذَا الْمُنْفَصِـلْ

الثاني: أن يكون حرف المد آخر كلمة، والهمز أول كلمة أخرىٰ، وهذا يجوز مده وقصره، ويُسمىٰ: مدًّا منفصلاً؛ لانفصال

---

(١) هو الإمام عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي الشامي، أحد الأئمة السبعة، ولد سنة (٨٠هـ)، وكان إمام أهل الشام، أشهر من أخذ القراءة عنه: هشام، وابن ذكوان، توفي سنة (١١٨هـ). انظر: «غاية النهاية» (١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٥)، و«النشر» (١/ ١٤٤).

(٢) هو الإمام أبوالحسن علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي الكسائي، أحد الأئمة السبعة، كان إمام الناس في القراءة في زمانه، أشهر من أخذ القراءة عنه: أبوالحارث الليث، وحفص الدوري، توفي سنة (١٨٩هـ). انظر: «غاية النهاية» (١/ ٥٣٥ ـ ٥٤٠)، و«النشر» (١/ ١٧٢).

(٣) هو الإمام أبوبكر عاصم بن بهدلة بن أبي النَّجُود الأسدي الكوفي، أحد القراء السبعة، وهو الإمام الذي انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن السُّلَمي، أشهر من أخذ القراءة عنه: حفص، وشعبة، توفي سنة (١٢٧هـ). انظر: «غاية النهاية» (١/ ٣٤٨)، و«النشر» (١/ ١٥٦).

(٤) تقدمت ترجمته في (ص٤٩).

(٥) تقدمت ترجمته في (ص٥٢).

كل من المد والهمز في كلمة، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٩١]، و﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ [سورة القصص، الآية: ٥٩]، و﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [سورة التحريم، الآية: ٦].

وفيه خلاف؛ فورش، وابن عامر، وعاصم وحمزة، والكسائي: يثبتونه بلا خلاف، وابن كثير، والسُّوسي[(١)]: ينفيانه بلا خلاف، وقالون[(٢)]، والدُّوري[(٣)]: يثبتانه وينفيانه، وتفاوتُ المادِّين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مرَّ في المد المتصل.

[٤٥] وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

أي: ومثل المد المنفصل في جواز المد والقصر ـ أي: والتوسُّط ـ إن عَرضَ السكون؛ لأجل الوقف، أي: أو الإدغام، وصورته: أن يكون آخرُ الكلمة متحركًا، وقبله حرف مد ولين، وذلك كـ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ [سورة هود، الآية: ١٢٣]، و﴿نَسۡتَعِينُ﴾

---

(١) هو أبوشعيب صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن الجارود السوسي، والسوسي نسبة إلى «سوس» مدينة بالأهواز، كان مقرئًا ضابطًا، محررًا ثقة، أخذ القراءة عن اليزيدي عن أبي عمرو البصري، توفي سنة (٢٦١هـ). انظر: «غاية النهاية» (١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣)، «النشر» (١/ ١٣٤).

(٢) تقدمت ترجمته في (ص٦٢).

(٣) هو حفص بن عمر بن جعفر بن عبدالعزيز بن صهبان بن عَدِيّ الدُّوري، والدوري نسبة إلى «الدور» موضع ببغداد، كان إمام القراءة في عصره، توفي سنة (٢٤٦هـ). انظر: «غاية النهاية» (١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧)، و«النشر» (١/ ١٣٤).

[سورة الفاتحة، الآية: ٥]، والـ﴿مَثَابٍ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٢٩]، وكـ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٠٠]، في قراءة أبي عمرو من رواية السُّوسي.

وعُلِمَ مما ذكر أن فيها أوجهًا ثلاثة عند كل القرَّاء: الطول، والتوسط، والقصر، ووجه كلٌّ مذكورٌ في الأصل[1].

[٤٦] أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

الثالث: أن يجتمع المد مع الهمز في كلمة، لكن يتقدم الهمز على المد فيها، سواء كان المد ثابتًا محقَّقًا، أو مغيَّرًا بالبدل، أو التسهيل، أو الحذف بعد النقل، **فحكمه**: القصر عند كل القراء غير ورش، ولورش فيه: المد، والتوسط، والقصر، **ويُسمىٰ**: مَدَّ بَدَلٍ، وذلك كـ: ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١]، و: ﴿إِيمَانًا﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٢]، و: ﴿أُوتِيَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٦٩]، و: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٤٣]، و: ﴿ءَالِهَةٌ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٣٨] على قراءة البدل، ولـ﴿ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٨٩] بالنقل، و﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٦١] بالتسهيل على وجه.

و«بَدَلْ» في النظم بالسكون لأجل الضرورة.

---

(١) ينظر: الأصل، وهو كتاب: «فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال» (ص٢٤).

[٤٧] وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

المد الثالث: إذا كان السكون أصليًّا في الوصل، والوقوفُ بعد حرف، المد يُمَدُّ لكل القرَّاء مدًّا لازمًا بِقَدْرِ: ألفين، أي: زائدتين على المد[١] الطبيعي عند كل القرَّاء؛ فهو بها ثلاث ألفات، بست حركات، وذلك نحو: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [سورة الحاقة، الآية: ١]، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [سورة النازعات، الآية: ٣٤]، و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٧٧]، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٨٠]، ووجه ما ذُكِرَ مذكورٌ في الأصل[٢]، مع وجه التسمية[٣].

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللاَّزِمِ

[٤٨] أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

[٤٩] كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

أشرت إلى أن المد اللازم ينقسم عند القراء على أربعة أقسام:

---

(١) في (أ) و(ب): «مد»، والصواب ما أثبته من (جـ) و(د)، والله أعلم.

(٢) ينظر: الأصل، وهو كتاب: «فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال» (ص٢٦).

(٣) وسمي هذا المد لازمًا؛ للزوم سببه -وهو السكون الأصلي- في حالتي الوصل والوقف، أو للزوم مَدّه عند كل القُرَّاء مدًّا متساويًا بمقدار ست حركات اتفاقًا، سواء في الوصل أو في الوقف. ينظر: «هداية القاري» (ص٣٣٩).

لازم كلمي: منسوب للكلمة؛ لاجتماعه مع سببه فيها.

ولازم حرفي: منسوب للحرف[١].

وعلى كل منهما؛ إما مخفف أو مثقَّل، وقد شرعت في تفصيلها فقلتُ:

[٥٠] فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ ٱجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

أي: فإن اجتمع السكون الأصلي مع حرف مد في كلمة؛ فهو لازم كلمي، نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [سورة عبس، الآية: ٣٣]، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [سورة النازعات، الآية: ٣٤]، و﴿دَآبَّةٍ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٦٤].

[٥١] أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطُهُ[٢] فَحَرْفِيٌّ بَدَا

أي: وإن اجتمع السكون المذكور والمد[٣] في حَرْفٍ هجاؤه على ثلاثة أحرف، والأوسطُ منها حرف مد ولين؛ فهو لازم حرفي، نحو: ﴿صٓ﴾ [سورة ص، الآية: ١]، و﴿حمٓ﴾ [سورة غافر، الآية: ١]، و﴿نٓ﴾ [سورة القلم، الآية: ١]، والله أعلم.

[٥٢] كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

---

(١) في (أ) و(ب): «حروف»، والصواب ما أثبته من (الأصل) و(جـ) و(د)، والله أعلم.

(٢) يجوز فيها الوجهان: الضم على أنه خبر للمبتدأ «المَدّ»، أو النصب على أنه حال، أو خبر كان المحذوفة، والتقدير: وكان المدُّ وسطَهُ.

(٣) أي: وحرف المد.

أي: إن أُدْغِمَ كلٌّ من اللازم الكلمي واللازم الحرفي، فهو مثقَّل، مثال اللازم الكلمي المثقل نحو: الأمثلة المتقدمة[1]، ومثال اللازم الحرفي المثقل: «**لامٌ**» إذا وُصلت بـ«ميم» من: ﴿الٓمٓ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١]، و«**سين**» إذا وُصلت بـ«ميم» من: ﴿طسٓمٓ﴾ [سورة الشعراء، الآية: ١].

فإن لم يُدْغَمْ كلٌّ منهما، فهو مخفف، فمثال الكلمي المخفف: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٦٢] بسكون الياء عند من سَكَّنَ، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [سورة يونس، الآية: ٥١، ٩١] المستفهم بها في موضعي يونس على وجه البدل، ومثال الحرفي المخفف، نحو: ﴿صٓ﴾ [سورة ص، الآية: ١]، و﴿قٓ﴾ [سورة ق، الآية: ١].

[٥٣] وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

[٥٤] يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّْ

أي: واللازم الحرفي بقسميه يكون في فواتح السور، وهو منحصر في ثمان حروف، يجمعها «**حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ**»، وهذه يعبِّر عنها القراء بقولهم: «**نَقَصَ عَسَلُكُمْ**»، للألف منها أربعة أحرف، وهي: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [سورة ص، الآية: ١]، و﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [سورة ق،

---

(١) يعني: في قوله: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [سورة عبس، الآية: ٣٣]، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [سورة النازعات، الآية: ٣٤] و﴿دَآبَّةٍ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٦٤]، فقد سبقت في الصفحة السابقة.

الآية: ١]، و«**كاف**» من فاتحة مريم في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [سورة مريم، الآية: ١]، و«**لامٌ**» من: ﴿الٓمٓ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١].

وللياء حرفان: الميم: ﴿الٓمٓ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١]، و«السين» من: ﴿يٰسٓ﴾ [سورة يس، الآية: ١]، وللواو: ﴿نٓ﴾ [سورة القلم، الآية: ١] فقط؛ فهذه السبعة تمد مدًّا مشبعًا[1] بلا خلاف.

وأما «**عَينُ**» من فاتحتي مريم، والشورىٰ[2]، ففيه وجهان، أي: عند كل القرَّاء، وهما: المد والتوسط، ولكن المد أعرف عند أهل الأداء.

[٥٥] وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِي لاَ أَلِفْ فَمَـــدُّهُ مَـــدًّا طَبِيعِيًّـــا أُلِـــفْ

أي: وغير «**الْحَرْفِ**» المديِّ الثلاثي من كل حرف؛ هجاؤه على حرفين، نحو: «ط»، و«ي»، و«ح»، أو على ثلاثة أحرف، وليس وسطه حرف مدٍّ؛ فإنه يمد مدًّا طبيعيًّا فقط بلا خلاف؛ لعدم ما يوجب زيادة المد فيه، واستُثْنِيَ من ذلك الألف، فليس فيه مدٌّ مطلقًا؛ لأن وسطه متحرك[3].

[٥٦] وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

أي: وغير الثلاثي مذكورٌ ـ أيضًا ـ في فواتح السور،

---

(١) أي: بمقدر ست حركات.

(٢) في (أ) و(ب): «شورىٰ».

(٣) وهو اللام المكسورة منه «ألِف».

وهي: ستة أحرف، يجمعها حروف: «**حَيٌّ طَاهِرٌ**»، فالحاء من: ﴿حمٓ﴾ [سورة غافر، الآية: ١]، والياء من: ﴿يسٓ﴾ [سورة يس، الآية: ١]، والطاء والهاء من: ﴿طه﴾ [سورة طه، الآية: ١]، والراء من: ﴿الٓرۚ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ١]، ولا شيء من الألف؛ لما مرَّ.

فَعُلِمَ أن فواتح السور على أربعة أقسام:

ما يمد مدًّا لازمًا، وهو: المذكور في: «**كَمْ عَسَلْ نَقَصْ**»، ما عدا العين.

وما يمد مدًّا طبيعيًّا، وهو: المذكور في: «**حَيٌّ طَاهِرٌ**»، ما عدا الألف.

وما فيه الوجهان[(١)]، وهو: العين.

وما لا يمد أصلاً، وهو: الألف.

[٥٧] **وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا**[(٢)] **اشْتَهَرْ**

أي: يجمع فواتح السور الأربعَ عشرةَ لفظُ: «**صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ**»[(٣)]، وتقدمت أمثلة الجميع، ومن أَراد زيادةً على ذلك،

---

(١) وهما: المد، والتوسُّط.

(٢) في (ب): «كذا».

(٣) وبعضهم جمعها بقوله: «**نصٌّ حكيمٌ له سرٌّ قاطعٌ**»، أو بقوله: «**سرّ حصينٌ كلامُهُ قطعٌ**»، أو بقوله: «**طرقَ سمعَك النصيحةُ**». انظر: «فتح الملك المتعال» (ص٢٩)، و«منحة ذي الجلال» (ص٣٥)، وقوله: «قَطَعْكَ» بإسكان =

فعليه بالأصل[١]؛ فإنَّ فيه الكفايةَ وزيادةً.

[٥٨] وَتَـمَّ ذَا النَّظْـمُ بِحَمْـدِ اللهِ عَلَـىٰ تَمَـامِـهِ بِـلاَ تَنَـاهِـي

[٦٠] ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ أَبَـدَا عَلَـىٰ خِتَـامِ الأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا

[٦١] وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُـلِّ قَـارِئٍ وَكُـلِّ سَـامِـعِ

وشَرْحُ هـٰذه الأبياتِ موفًّى به في الأصل[٢].

[٥٩] أَبْيَاتُهَا[٣][٤] نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَىٰ تَارِيخُهَا[٥] بُشْرَىٰ لِمَنْ يُتْقِنُهَا[٦]

عددُ أبيات هذا النظم: واحدٌ وستون بيتًا من كامل الرجز؛

= العين للضرورة الشعرية.

(١) ينظر: الأصل، وهو كتاب: «فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال» (ص٢٩ ـ ٣٠).

(٢) ولقد أفاد المؤلف وأجاد في نظمه وشرحه، فجزاه الله خيرًا، وغفر له.

(٣) في (جـ)، (د): «أبياته»، والصواب ما أثبته من (أ) و(ب)، والله أعلم.

(٤) في حساب الجُمَّل الصغير

(٥) في (جـ) و(د): «تاريخه»، والصواب ما أثبته من (أ) و(ب)، والله أعلم.

(٦) فالباء باثنين، والشين بثلاثمائة، والراء بمائتين، والياء المرسومة بدلاً من الألف بعدها بعشرة، واللام بثلاثين، والميم بأربعين، والنون بخمسين، والياء بعشرة، والتاء بأربعمائة، والقاف بمائة، والنون بخمسين، والهاء بخمسة، والألف بواحد؛ أي: سنة ثمان وتسعين ومائة وألف للهجرة؛. فهو تأريخ تأليف الناظم لهذه الأبيات.

يجمعها بالجُمَّل الكبير[١]: لفظ: «نَدٌّ بَدَا»[٢]، والند: نبت طيب الرائحة، ومعنى بدا: ظهر.

وأما تاريخ هذه الأبيات، أي تاريخُ عامِ تأليفها، فهو عام ألف ومائة وثمانية وتسعين من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ويجمعها أيضًا بالجُمَّل الكبير: «بُشْرَىٰ لِمَنْ يُتْقِنُهَا»، وذكرفي

---

(١) قوله «بالجُمَّل الكبير» كذا في جميع النسخ، والصواب أن يقول: بـ«الجُمَّل الصغير»؛ لأن حساب الجمل الصغير موافق لحساب الناظم، أما بحساب الجمَّل الكبير فلا يستقيم مع حساب الناظم، وحساب الجُمَّل بتشديد الميم وقد تخفف؛ وهو: الحروف المقطعة على أبجد... إلخ، وقال ابن دريد رَحِمَهُ اللَّهُ: لا أحسبه عربيًّا، وقال بعضهم: هو حساب الجمل بالتخفيف، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. «لسان العرب»، مادة: «جمل» (١/ ٦٨٦).
وحساب الجمل الصغير؛ المعروف بحساب أبي جاد: أَبْجَدْ، هَوَّزْ، حُطِّي، كَلَمُنْ، سَعْفَصْ، قَرَشَتْ، ثَخَذُ، ضَظَغْ.
فائدة: حساب أبي جاد للتهجي وحساب الجمل؛ فلا بأس به، أما تعلمها لادعاء علم الغيب عن طريق النظر في النجوم؛ فهذا الذي لا يجوز، ومن فعل ذلك؛ ليس له عند الله من خلاق؛ لأن علم الغيب لا يعلمه إلا الله، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [سورة النحل، الآية: ٧٧]، ولقوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [سورة النمل، الآية: ٦٥]. انظر: «تيسير العزيز الحميد» (ص٣٠٨)، و«فتح المجيد» (ص٣٠٠ وما بعدها).

(٢) أي: أبيات هذه المنظومة واحد وستون بيتًا؛ لأن النون بخمسين، والدال بأربعة، والباء باثنين، والدال الثانية بأربعة أيضًا، والألف بواحد.

الأصل معنى التاريخ لغةً واصطلاحًا؛ فارجع إليه[١].

وهذا آخر ما يسَّره الله، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب[٢].

* * *

(١) ينظر: الأصل، وهو كتاب: «فتح الملك المتعال، بشرح تحفة الأطفال» (ص٣٠).

(٢) في (ب): «والحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لمؤلفها وقارئها وكاتبها آمين».
هذا، والله أعلم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
كان الانتهاء من تحقيق هذا الكتاب في غرة ربيع الأول لعام تسعة عشر وأربعمائة وألف، وكان تبييضه في غرة صَفَرِ الخيرِ لعام ثلاثة وعشرين وأربعمائة وألف من هجرة الرسول ﷺ.

[مَتْنُ التُّحْفَـةِ]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[١] يَقُـولُ رَاجِي رَحْمَـةِ الْغَفُـورِ دَوْمًـا سُلَيْمَـانُ هُـوَ الْجَمْـزُورِي

[٢] الْحَمْـدُ للهِ مُصَلِّيًـا عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلاَ

[٣] وَبَعْـدُ هَـٰذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيـدِ فِـي النُّـونِ وَالتَّنْـوِيـنِ والْمُـدُودِ

[٤] سَمَّيْتُـهُ بِتُحْفَـةِ الأَطْفَـالِ عَـنْ شَيْخِنَـا الْمِيهِـيِّ ذِي الْكَمَـالِ

[٥] أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَنْفَـعَ الطُّلاَّبَـا وَالأَجْـرَ وَالْقَبُـولَ وَالثَّـوَابَـا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

[٦] لِلنُّـونِ إِنْ تَسْكُـنْ وَلِلتَّنْـوِيـنِ أَرْبَـعُ أَحْكَـامٍ فَخُـذْ تَبْيِينِـي

[٧] فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْـقِ سِـتٌّ رُتِّبَـتْ فَلْتَعْـرِفِ

[٨] هَمْـزٌ فَهَـاءٌ ثُـمَّ عَيْـنٌ حَـاءُ مُهْمَلَتَـانِ ثُـمَّ غَيْـنٌ خَـاءُ

[٩] وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِسِتَّـةٍ أَتَـتْ فِـي يَـرْمُلُـونَ عِنْـدَهُـمْ قَـدْ ثَبَتَـتْ

[١٠] لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيـهِ بِغُنَّـةٍ بِيَنْمُـو عُلِمَـا

[١١] إلاَّ إذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلاَ ... تُدْغَمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

[١٢] وَالثَّانِ إدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

[١٣] وَالثَّالِثُ الإقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإخْفَاءِ

[١٤] وَالرَّابِعُ الإخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

[١٥] فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

[١٦] صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

حُكْمُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

[١٧] وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا ... وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

[١٨] وَالْمِيمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ... لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

[١٩] أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإظْهَارٌ فَقَطْ

[٢٠] فَالأَوَّلُ الإخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

[٢١] وَالثَّانِ إدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَىٰ ... وَسَمِّ إدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَىٰ

[٢٢] وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

[٢٣] وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي ... لِقُرْبِهَا وَلِاتِّحَادٍ فَاعْرِفِ

أَحْكَامُ لَامِ أَلْ وَلَامِ الْفِعْلِ

[٢٤] لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الأَحْرُفِ ... أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

[٢٥] قَبْلَ ٱرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنِ ٱبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

[٢٦] ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

[٢٧] طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا نَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

[٢٨] وَاللَّامَ ٱلْأُولَىٰ سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ ... وَاللَّامَ ٱلْأُخْرَىٰ سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

[٢٩] وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَٱلْتَقَىٰ

فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

[٣٠] إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّ

[٣١] وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

[٣٢] مُقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

[٣٣] بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
[٣٤] أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَٱفْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أَحْكَامُ الْمَدِّ

[٣٥] وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو
[٣٦] مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَىٰ سَبَبْ وَلاَ بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
[٣٧] بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
[٣٨] وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَىٰ سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ
[٣٩] حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
[٤٠] وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ
[٤١] وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ ٱنْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أَحْكَامُ الْمَدِّ مَعَ الْهَمْزِ وَبِدُونِهِ

[٤٢] لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
[٤٣] فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدّ

[٤٤] وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَٰذَا الْمُنْفَصِلْ

[٤٥] وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

[٤٦] أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

[٤٧] وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللاَّزِمِ

[٤٨] أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

[٤٩] كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَٰذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

[٥٠] فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

[٥١] أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا وَالْمَدُّ وَسْطَهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

[٥٢] كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

[٥٣] وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

[٥٤] يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّ

[٥٥] وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

[٥٦] وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

[٥٧] وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

[٥٨] وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ عَلَىٰ تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي

[٥٩] أَبْيَاتُهَا نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَىٰ تَارِيخُهَا بُشْرَىٰ لِمَنْ يُتْقِنُهَا

[٦٠] ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا عَلَىٰ خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

[٦١] وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

* * *

الفهارس العامة

* فهرس الآيات القرآنية.
* فهرس الأعلام.
* فهرس المصادر والمراجع.
* فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــة	السـورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ ﴾	الفاتحة	٣، ٤	٧٠
﴿ ٱلدِّينِ ﴾	الفاتحة	٤	٦٧
﴿ نَسْتَعِينُ ﴾	الفاتحة	٥	٧٨
﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	الفاتحة	٧	٥٠و٦١و٦٤
﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾	الفاتحة	٧	٦٤
﴿ الٓمٓ ﴾	البقرة	١	٨٢و٨٣
﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	البقرة	٢	٥٤
﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾	البقرة	٥	٥٤
﴿ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ ﴾	البقرة	٧	٥٣
﴿ مَن يَقُولُ ﴾	البقرة	٨	٥٢
﴿ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾	البقرة	١٣	٥٤
﴿ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾	البقرة	١٩	٥٢
﴿ عُمْىٌ فَهُمْ ﴾	البقرة	١٨	٥٨
﴿ كُلِّ شَىْءٍ ﴾	البقرة	٢٠	٥٨
﴿ أَندَادًا ﴾	البقرة	٢٢	٥٨
﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾	البقرة	٢٥	٥٧
﴿ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾	البقرة	٢٥	٥٤
﴿ مِن تَحْتِهَا ﴾	البقرة	٢٥	٥٨
﴿ مَثَلًا مَّا ﴾	البقرة	٢٦	٥٣
﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾	البقرة	٣٣	٥٥
﴿ ٱلزَّٰكِعِينَ ﴾	البقرة	٤٣	٦٦

الآيـــة	السـورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ﴾	البقرة	٥٢	٧٠
﴿ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ ﴾	البقرة	٥٤	٦١
﴿ لَكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ ﴾	البقرة	٥٤	٦٤
﴿ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ﴾	البقرة	٦٠	٦٩
﴿ بِمَآ أَنزَلَ ﴾	البقرة	٩١	٧٨
﴿ مِّمَّن مَّنَعَ ﴾	البقرة	١١٤	٥٣
﴿ وَلَكُم مَّا ﴾	البقرة	١٤١	٦٣
﴿ ءَامَنُواْ ﴾	البقرة	١٥٣	٧٣
﴿ دَآبَّةٖ ﴾	البقرة	١٦٤	٨١
﴿ يَقُولُ رَبَّنَآ ﴾	البقرة	٢٠٠	٧٩
﴿ فَإِن زَلَلۡتُم ﴾	البقرة	٢٠٩	٥٨
﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾	البقرة	٢٢٠	٥٣
﴿ إِن ظَنَّآ ﴾	البقرة	٢٣٠	٥٩
﴿ مَنۡ ءَامَنَ ﴾	البقرة	٢٥٣	٤٩
﴿ شَآءَ ﴾	البقرة	٢٥٣	٧٦
﴿ أُوتِيَ ﴾	البقرة	٢٦٩	٧٩
﴿ الٓمٓ ﴾	آل عمران	١	٨٣
﴿ بَيۡتٖ ﴾	آل عمران	٩٦	٧٥
﴿ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ ﴾	آل عمران	١٠١	٦٢
﴿ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ ﴾	آل عمران	١١٧	٥٩
﴿ وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ ﴾	آل عمران	١٥٧	٥٨
﴿ ٱلثَّوَابِ ﴾	آل عمران	١٩٥	٦٦
﴿ فَٱنفِرُواْ ﴾	النساء	٧١	٥٨
﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾	النساء	١٤٣	٧٩

الآيـــة	السـورة	رقم الآية	الصفحة
﴿عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا﴾	النساء	١٥٦	٧١
﴿ٱلَّذِينَ﴾	المائدة	١	٧٣
﴿ءَامَنُوٓا۟﴾	المائدة	١	٧٩
﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾	المائدة	٢	٥٧
﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾	المائدة	٣	٥٠
﴿عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّٰعُونَ﴾	المائدة	٤١، ٤٢	٥٨
﴿وَقَد دَّخَلُوا۟﴾	المائدة	٦١	٦٣و٦٩
﴿ٱلْأَيْمَٰنَ﴾	المائدة	٨٩	٧٩
﴿جَنَّٰتٌ تَجْرِى﴾	المائدة	١١٩	٥٨
﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾	الأنعام	٢٦	٤٩
﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾	الأنعام	٧٧	٦٦و٨٠
﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى﴾	الأنعام	٨٠	٨٠
﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾	الأنعام	٩٩	٥٣و٥٨
﴿وَمَحْيَاىَ﴾	الأنعام	١٦٢	٨٢
﴿أَن سَلَٰمٌ﴾	الأعراف	٤٦	٥٨
﴿أَن جَآءَكُمْ﴾	الأعراف	٦٩	٥٧
﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾	الأعراف	٧٢	٥٧
﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾	الأعراف	١٠٥	٥٠
﴿ءَالِهَةً﴾	الأعراف	١٣٨	٧٩
﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾	الأعراف	١٦٣	٧٠
﴿إِيمَٰنًا﴾	الأنفال	٢	٧٩
﴿يَنتَهُونَ﴾	التوبة	١٢	٥٨
﴿ٱلَّذِينَ﴾	التوبة	٣٨	٧٤
﴿عَفَا﴾	التوبة	٤٣	٧٤

الآيـــة	السـورة	رقم الآية	الصفحة
﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾	التوبة	١٠٩	٤٩
﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾	التوبة	١١٢	٦٧
﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	التوبة	١١٩	٦٦
﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾	يونس	٥١، ٩١	٨٢
﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾	هود	٤٢	٧١
﴿نُوحِيهَآ﴾	هود	٤٩	٧٤
﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾	هود	٥٥	٥٧
﴿عَادًا كَفَرُوا۟﴾	هود	٦٠	٥٧
﴿سِىٓءَ﴾	هود	٧٧	٧٦
﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	هود	٨٣	٦٧
﴿ٱلْحَلِيمُ﴾	هود	٨٧	٦٥
﴿تَعْمَلُونَ﴾	هود	١٢٣	٧٨
﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	يوسف	٦	٥٠
﴿صِنْوَانٌ﴾	الرعد	٤	٥٣
﴿مُنذِرٌ﴾	الرعد	٧	٥٧
﴿مِن وَالٍ﴾	الرعد	١١	٥٣
﴿وَيُنشِئُ﴾	الرعد	١٢	٥٨
﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾	الرعد	٢٩	٧٠
﴿مَتَابِ﴾	الرعد	٢٩	٧٩
﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾	الرعد	٣٤	٦٠
﴿الٓرۚ﴾	إبراهيم	١	٨٤
﴿مِّنْ غِلٍّ﴾	الحجر	٤٧	٥٠
﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾	الحجر	٦١	٧٩
﴿ٱلسُّوٓءَ﴾	النحل	١١٩	٧٦

الآيـــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾	الإسراء	٤٤	٥٠
﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾	الإسراء	٥١	٥٠
﴿ٱلشَّيْطَٰنَ﴾	الإسراء	٥٣	٦٧
﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾	الإسراء	٨٥	٥٥
﴿كٓهيعٓصٓ﴾	مريم	١	٨٣
﴿شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّتِ﴾	مريم	٦٠، ٦١	٥٨
﴿طه﴾	طه	١	٨٤
﴿مِنْهَا﴾	طه	٥٥	٤٩
﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾	طه	١٠٢	٥٨
﴿مِّن ذِكْرٍ﴾	الأنبياء	٢	٥٧
﴿إِذ ذَّهَبَ﴾	الأنبياء	٨٧	٦٩
﴿ثُمَّ﴾	الحج	٢٩	٦٠
﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾	المؤمنون	١٠٦	٥٩
﴿ٱلتَّٰبِعِينَ﴾	النور	٣١	٦٦
﴿ٱلزُّجَاجَةُ﴾	النور	٣٥	٦٧
﴿مِن نُّورٍ﴾	النور	٤٠	٥٣
﴿ٱلْأَيْـَٔتِ﴾	النور	٦١	٦٥
﴿مَّنثُورًا﴾	الفرقان	٢٣	٥٧
﴿وَأَنزَلْنَا﴾	الفرقان	٤٨	٥٨
﴿مَن شَآءَ﴾	الفرقان	٥٧	٥٨
﴿طسٓمٓ﴾	الشعراء	١	٨٢
﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾	الشعراء	٦٣	٦٣
﴿وَهُمْ فِيهَا﴾	الشعراء	٩٦	٦٤
﴿وَتَنْحِتُونَ﴾	الشعراء	١٤٩	٥٠

الآيـــة	السـورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ يَنقَلِبُونَ ﴾	الشعراء	٢٢٧	٥٨
﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾	النمل	٨	٥٦
﴿ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾	النمل	٣٥	٦٣
﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ ﴾	النمل	٦٢	٦٣
﴿ ٱلَّيْلَ ﴾	النمل	٨٦	٦٧
﴿ فِيٓ أُمِّهَا ﴾	القصص	٥٩	٧٨
﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾	العنكبوت	٢١	٧١
﴿ تُمْسُونَ ﴾	الروم	١٧	٦١و٦٤
﴿ ٱلْقَدِيرُ ﴾	الروم	٥٤	٦٥
﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ﴾	الأحزاب	٣٥	٦٧
﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾	سبأ	١	٦٥
﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾	سبأ	١٤	٥٨
﴿ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾	سبأ	٢٦	٦٥
﴿ إِن ضَلَلْتُ ﴾	سبأ	٥٠	٥٨
﴿ مَن كَانَ ﴾	فاطر	١٠	٥٧
﴿ ٱلْمُلْكُ ﴾	فاطر	١٣	٦٥
﴿ يسٓ ﴾	يَس	١	٨٣و٨٤
﴿ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴾	الصافات	٣٠	٥٨
﴿ صٓ ﴾	ص	١	٨١و٨٢
﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾	ص	١	٨٢
﴿ حمٓ ﴾	غافر	١	٨١و٨٤
﴿ ٱلْيَوْمَ ﴾	غافر	١٦	٦٥
﴿ ٱلنَّارِ ﴾	غافر	٤٩	٦٨
﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾	فصلت	١٦	٥٧

الآيـــة	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ٱلْبَصِيرُ﴾	الشورى	١١	٦٥
﴿عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ۞ شَرَعَ﴾	الشورى	١٢، ١٣	٥٨
﴿مِن دَآبَّةٍ﴾	الشورى	٢٩	٥٨
﴿يَنظُرُونَ﴾	الشورى	٤٥	٥٩
﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾	الزخرف	٢٣	٦٠
﴿يَنكُثُونَ﴾	الزخرف	٥٠	٥٧
﴿وَقَدْ جَآءَهُمْ﴾	الدخان	١٣	٧٠
﴿يَنصُرْكُمْ﴾	محمد	٧	٥٧
﴿ءَامَنُوٓا۟﴾	محمد	٣٣	٧٤
﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾	الحجرات	٩	٥٨
﴿يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ﴾	الحجرات	١١	٧١
﴿وَلَمَّا﴾	الحجرات	١٤	٦٠
﴿قٓ﴾	ق	١	٨٢
﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾	ق	١	٨٢
﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾	ق	٤٤	٥٧
﴿مِنْ عِلْمٍ﴾	النجم	٢٨	٥٠
﴿ٱلْجَلَٰلِ﴾	الرحمن	٢٧ و٢٨	٦٥
﴿وَلِمَنْ خَافَ﴾	الرحمن	٤٦	٥٠
﴿مَّنضُودٍ﴾	الواقعة	٢٩	٥٨
﴿قَدْ سَمِعَ﴾	المجادلة	١	٧٠
﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾	المجادلة	١	٥٦
﴿مَنْ حَآدَّ﴾	المجادلة	٢٢	٥٠
﴿مَنْ هَاجَرَ﴾	الحشر	٩	٤٩
﴿وَإِن فَاتَكُمْ﴾	الممتحنة	١١	٥٨

الآيـــة	السـورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَٱلَّتِي يَئِسْنَ﴾	الطلاق	٤	٦٩
﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾	التحريم	٦	٧٨
﴿ٱلْغَفُورُ﴾	الملك	٢	٦٥
﴿نٓ﴾	القلم	١	٨١و٨٣
﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا﴾	القلم	١	٣٩
﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾	الحاقة	١	٨٠
﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي﴾	الحاقة	٢٨، ٢٩	٦٩
﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾	الجن	١٣	٦٥
﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾	المزمل	٤	٣٩
﴿بَل لَّا يَخَافُونَ﴾	المدثر	٥٣	٦٩
﴿يَنطِقُونَ﴾	المرسلات	٣٥	٥٨
﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾	النبأ	١٦	٤٩
﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾	النازعات	٣٤	٦٦و٨٠و٨١
﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾	عبس	٣٣	٨١
﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾	التكوير	٧	٧٠
﴿ٱلْكَرِيمِ﴾	الانفطار	٦	٦٥
﴿ٱلْوَدُودُ﴾	البروج	١٤	٦٥
﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾	الغاشية	٢	٥٠
﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾	الغاشية	٨	٥٣
﴿خَوْفٍ﴾	قريش	٤	٧٥
﴿جَآءَ﴾	النصر	١	٨٦
﴿ٱلنَّاسِ﴾	الناس	١	٦٧و٦٨
﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾	الناس	٦	٦٠
	* *	*	

فهـرس الأعــلام

العَلَــم	الصفحة
- أبوجعفر المدني (يزيد بن القعقاع)	٦١
- أبوعمرو البصري (زبان بن عمار بن العلاء)	٧٦
- حفص بن عمر بن جعفر الدوري	٧٨
- حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي الزيات	٥٢
- خلف بن هشام بن ثعلب البزار (خلف العاشر)	٥٢
- شهاب الدين الخفاجي (أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي)	٤٥
- شيخ الإسلام (زكريا بن شمس الدين الأنصاري)	٦٧
- صالح بن زياد بن عبدالله السوسي	٧٨
- عاصم بن بهدلة بن أبي النجود	٧٧
- عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي	٧٧
- عبدالله بن كثير	٦١

- عبدالوهاب بن أحمد بن علي الشعراني الحنفي ٤٢
- علي بن حمزة بن عبدالله الكسائي ٧٧
- علي بن عمر بن أحمد الميهي (نور الدين) ٤٤
- قالــون
(عيسى بن مينا الزرقي) ٦٢
- ورش
(عثمان بن سعيد المصري) ٤٩
- يعقوب بن إسحاق الحضرمي ٦٩

* * *

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ أخلاق حملة القرآن ؛ للآجري.
٢ ـ الأعلام؛ للزركلي.
٣ ـ أقرب الأقوال، على فتح الأقفال، بشرح تحفة الأطفال ؛ لعلي الضباع.
٤ ـ البداية والنهاية؛ لابن كثير.
٥ ـ التبيان في أداب حملة القرآن؛ للنووي.
٦ ـ التحديد في الإتقان والتجويد؛ للداني.
٧ ـ تذكرة الحفاظ؛ للذهبي.
٨ ـ تذكرة السامع والمتكلم، في أداب العالم والمتعلم؛ لابن جماعة.
٩ ـ التصوف يا عباد الله؛ للجزائري.
١٠ ـ تقريب التهذيب؛ للحافظ ابن حجر.
١١ ـ التمهيد في علم التجويد؛ للإمام الجزري.
١٢ ـ التمهيد في معرفة التجويد؛ للهمذاني.
١٣ ـ التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي؛ للسَّعيدي.
١٤ ـ تيسير العزيز الحميد؛ لسليمان التميمي.
١٥ ـ الاستقامة؛ لشيخ الإسلام ابن تمية.
١٦ ـ سنن ابن ماجه؛ للإمام ابن ماجه.
١٧ ـ سنن أبي داود؛ للإمام أبي داود.
١٨ ـ سنن الترمذي؛ للإمام الترمذي.
١٩ ـ سنن الدارقطني؛ للإمام الدارقطني.
٢٠ ـ سنن النسائي؛ للإمام النسائي.
٢١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لابن العماد الحنبلي.
٢٢ ـ شرح ملحة الإعراب؛ للحريري.
٢٣ ـ صحيح البخاري؛ للإمام البخاري.

٢٤ ـ صحيح مسلم؛ للإمام مسلم.
٢٥ ـ الصوفية؛ لعبدالرحمن الوكيل.
٢٦ ـ الصوفية والوجه الآخر؛ لمحمَّد جميل غازي.
٢٧ ـ الطبقات الكبرى؛ للشعراني.
٢٨ ـ طيبة النشر في القراءات العشر؛ للإمام ابن الجزري.
٢٩ ـ العروض الواضح؛ لمحمد علي الهاشمي.
٣٠ ـ عمل اليوم والليلة؛ للإمام النسائي.
٣١ ـ غاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري.
٣٢ ـ فتح الباري؛ لابن حجر.
٣٣ ـ فتح المجيد؛ لعبدالرحمن بن حسن آل الشيخ.
٣٤ ـ فتح الملك المتعال بشرح تحفة الأطفال؛ لمحمد الميهي.
٣٥ ـ الكافية الشافية؛ لابن قيم الجوزية.
٣٦ ـ القواعد؛ لابن رجب الحنبلي.
٣٧ ـ مسند الإمام أحمد؛ للإمام أحمد.
٣٨ ـ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية؛ جمع عبدالرحمن بن قاسم.
٣٩ ـ معجم المؤلفين؛ لعمر رضا كحالة.
٤٠ ـ معالم التنزيل؛ للبغوي.
٤١ ـ مفتاح دار السعادة؛ لابن قيم الجوزية.
٤٢ ـ المقدمة في التجويد؛ لابن الجزري.
٤٣ ـ الموضح في التجويد؛ للقرطبي.
٤٤ ـ منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال؛ لعلي الضباع.
٤٥ ـ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة.
٤٦ ـ النشر في القراءات العشر؛ لابن الجزري.
٤٧ ـ هداية الساري؛ لابن حجر.
٤٨ ـ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري؛ لعبدالفتاح عجمي المرصفي.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقديم فضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين	٣
مقدمة المحقق	٥
ترجمة المؤلف	١٥
التعريف بالكتاب	١٧
اسم الكتاب وصحة نسبته لمؤلفه	١٧
طريقة المؤلِّف في الكتاب	١٧
ميزات الكتاب والمآخذ عليه	١٨
شروح المنظومة	١٩
المبادئ العشرة لعلم التجويد	٢١
التعريف بالمخطوط	٢٧
عملي في تحقيق الكتاب	٢٨
نماذج من المخطوطات	٣١
مقدمة المؤلف	٣٩
أحكام النون الساكنة والتنوين	٤٦
الإظهار: تعريفه، لغة واصطلاحًا	٤٨
الأمثلة عليه	٤٩
الإدغام: تعريفه، لغة واصطلاحًا	٥١
أقسامه والأمثلة عليها	٥٣
الإقلاب: تعريفه، لغة واصطلاحًا	٥٥
الأمثلة عليه	٥٦
الإخفاء: تعريفه، لغة واصطلاحًا	٥٦

الأمثلة عليه ٥٧
حكم النون والميم المشددتين، والأمثلة عليهما ٦٠
أحكام الميم الساكنة ٦١
الإخفاء ـ الإدغام ـ الإظهار ٦٢
أحكام لام أل ولام الفعل ٦٤
الإظهار: (اللام القمرية) ٦٥
الإدغام: (اللام الشمسية) ٦٦
لام الفعل ٦٨
المثلان ـ المتقاربان ـ المتجانسان ٦٩
أحكام المد ٧٢
تعريف المد، لغة واصطلاحًا ٧٢
أقسام المد: أصلي وفرعي ٧٣
أحكام المد: الوجوب ـ والجواز ـ واللزوم ٧٥
المد الواجب المتصل ٧٦
المد الجائز المنفصل ٧٧
المد العارض للسكون ٧٨
المد البدل ٧٩
المد اللازم ٨٠
أقسام المد اللازم: كلمي وحرفي ٨٠
خاتمة ٨٥
منظومة التحفة ٨٨
الفهارس العامة ٩٥
فهرس الآيات القرآنية ٩٧
فهرس الأعلام ١٠٥
فهرس المصادر والمراجع ١٠٧
فهرس الموضوعات ١٠٩

صدر للمحقق

سلسلة مؤلفات العلامة البعلي (١)

مختصر
الصارم المسلول
على
شاتم الرسول ﷺ

لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية

(٦٦١هـ ـ ٧٢٨هـ)

رحمه الله تعالى

تأليف

بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن أسْبَا سَلار البعلي الحنبلي

(٧١٤هـ ـ ٧٧٨هـ)

رحمه الله تعالى

قوبل على النسخة التي بخط المؤلف

حققه وعلق عليه

عبدالعزيز بن محمد بن منصور الجربوع

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تقديم

سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

سماحة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

مدار الوطن للنشر

سيصدر قريبًا إن شاء الله

متعة الإنسان
في
قراءة وسماع القرآن

تأليف
عبدالعزيز بن محمد بن منصور الجربوع
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية